تصدر عن
الفيحاء
للانتاج الأعلامي

تأسست في
٢٥ - ٧ - ٢٠٠٤

البصرة
الفيحاء
حرية الرأي ... ومسؤولية الموقف

رئيس التحرير
محمد الطائي

صحيفة سياسية اسبوعية مستقلة

الأحد 31 آيار 2026 البصرة الفيحاء العدد 98

في هذا العدد

حكومة الزيدي أمام اختبار الانقاذ الأقتصادي
ص 2

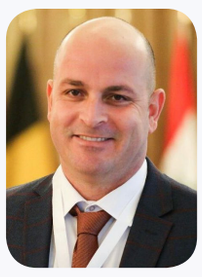
العراق بين خطاب الطائفة وواقع المصالح
ص 3

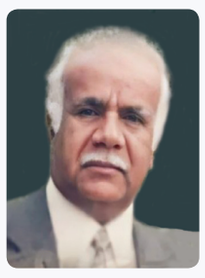
ميناء العراق الكبير المطل على الخليج
ص 6

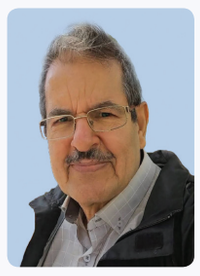
ماذا قال الفلاسفة والكتاب عن الغناء؟
ص7

العراق وكوريا الجنوبية من تعاون اقتصادي إلى تحالف استراتيجي

البصرة الفيحاء - متابعات

تسلم الرئيس نزار آميدي، رسالة تهنئة من نظيره الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، وتعد الرسالة التي نقلها السفير الكوري لي جون خطوة دبلوماسية تعكس عمق العلاقات المتطورة بين بغداد وسيئول، وقد حملت الرسالة أكثر من انها تهاني بروتوكولية، بل كشفت عن رؤية كورية طموحة لتحويل العلاقات الثنائية إلى شراكة استراتيجية شاملة . وأكد الرئيس الكوري الجنوبي في رسالته حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق وتطويرها في مختلف المجالات، معرباً عن تطلع كوريا إلى توسيع التعاون الاقتصادي والاستثماري ودعم جهود العراق في الإعمار والتنمية.

من جانبه، حمل الرئيس آميدي السفير الكوري تحياته إلى نظيره الكوري، مؤكداً عمق العلاقات العراقية الكورية والحرص على تطويرها وتوسيع آفاق التعاون الثنائي بينهما.

وفي تطور متزامن، تقدمت سفارة جمهورية كوريا في بغداد بأحر التهاني لرئيس الوزراء المكلف علي الزيدي وشعب جمهورية العراق. وأعربت السفارة في بيان لها عن أطيب تمنياتها بالنجاح والازدهار والتقدم وتحقيق تطلعات الشعب العراقي، مؤكدة التزامها بزيادة تعزيز العلاقات الودية والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

يذكر ان جذور العلاقات الدبلوماسية بين العراق وكوريا الجنوبية تعود إلى عشرات السنين، حيث أقام البلدان علاقات رسمية، شهدت هذه العلاقات مداً وجزراً ، لكنها استقرت في العقدين الأخيرين على أسس اقتصادية متينة.

وتعد كوريا الجنوبية من أوائل الدول التي ساندت جهود إعادة إعمار العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، حيث شاركت شركاتها العملاقة مثل هيونداي ودايو وإس كيه في بناء محطات الكهرباء ومشاريع البنية التحتية والنفط.

وتتبنى إدارة الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ ، الذي تسلم منصبه في عام ٢٠٢٥، سياسة خارجية تركز على المصالح الاستراتيجية وتجنب الدخول المباشر في النزاعات ... في هذا السياق نفسه يحتل العراق موقعاً مهماً لتنويع مصادر الطاقة، إذ يعد العراق مورداً رئيسياً للنفط لكوريا الجنوبية التي تعتمد بشكل كبير على الاستيراد... ويعتبر مختصون ان الطموحات الكورية تتجاوز النفط. ففي عام ٢٠٢٥ وأوائل ٢٠٢٦، تسعى حكومة سيول إلى تحويل علاقاتها مع العراق إلى شراكة تشمل الدفاع والإعمار والتكنولوجيا.

- النفط: تستورد كوريا نحو ٨٥٪ من احتياجاتها من الشرق الأوسط، والعراق يمثل مصدراً مهماً ضمن هذه النسبة.

- المشاريع: تجاوزت قيمة عقود الشركات الكورية في العراق حاجز الـ ١٠ مليارات دولار خلال السنوات الخمس الماضية.

- صفقة الدفاع الجوي: وقّع البلدان عام ٢٠٢٤ عقداً بقيمة ٢,٨ مليار دولار لتزويد العراق بمنظومات KM-SAM الكورية.

ملامح الشراكة الاستراتيجية الجديدة

أولاً: التعاون الدفاعي والأمني

في تطور نوعي، لم تعد العلاقة مقصورة على المجال الاقتصادي. فمن المقرر دخول منظومات الدفاع الجوي الكورية (KM-SAM) الخدمة في العراق خلال عام ٢٠٢٦. هذا التعاون يمثل نقلة نوعية، مع تطلعات عراقية للحصول على مروحيات (Surion ١-KUH) الكورية لتعزيز قدرات القوات المسلحة.

ثانياً: مشاريع البنية التحتية العملاقة

تلعب شركة "دايو" الكورية دوراً محورياً في "مشروع طريق التنمية" وميناء الفاو الكبير، وهما مشروعان استراتيجيان يهدفان إلى تحويل العراق إلى ممر عبور إقليمي يربط الخليج بأوروبا.

ثالثاً: نقل التكنولوجيا والطاقة المتجددة

تسعى كوريا الجنوبية إلى الانتقال من دور "المقاول" إلى "الشريك التنموي" عبر نقل تقنيات الطاقة الذكية، الذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة. كما تخطط الشركات الكورية للحصول على عقود جديدة لتحديث مصافي النفط العراقية، بعد نجاح تجربة مصفى كربلاء.

رئيس الوزراء السيد علي الزيدي وهاريس
يبحثان سبل تطوير العلاقات وتوسعتها في جميع المجالات

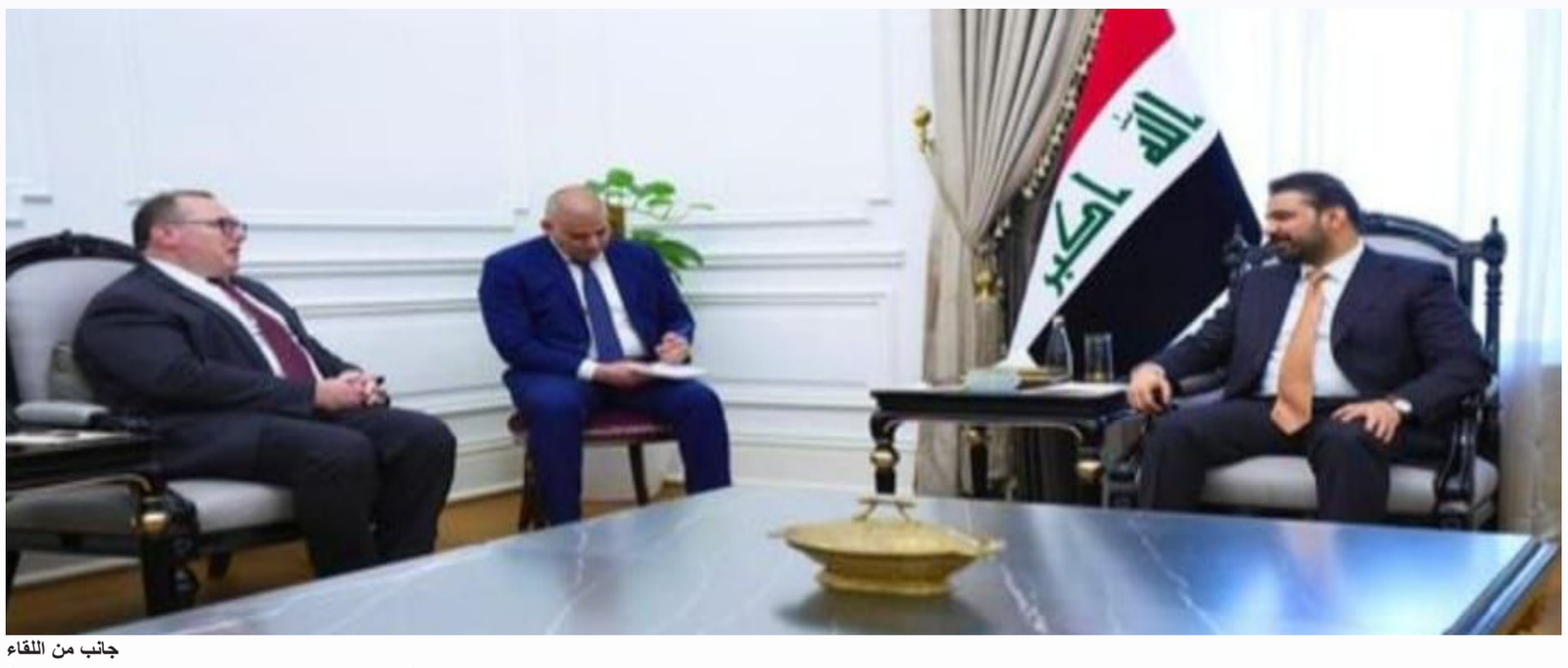
جانب من اللقاء

البصرة الفيحاء - متابعات

استقبل رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق جوشوا هاريس، وبحثا خلال اللقاء آفاق التعاون بين البلدين وسبل تطوير العلاقات وتوسعتها في جميع المجالات.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء (ان الجانبين بحثا خلال اللقاء، آفاق التعاون بين البلدين ، وسبل تطوير العلاقات وتوسعتها في جميع المجالات، ولاسيما الاقتصادية والاستثمارية والثقافية، على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ، وبما يسهم في خدمة مصلحة الشعبين الصديقين) .

وأشار الزيدي إلى ضرورة التواصل والتعاون بين البلدين، وتطوير العمل المشترك في إطار اتفاقية الإطار الستراتيجي ومذكرات التفاهم الثنائية ، إلى جانب التأكيد على التزام الجانبين بتعزيز الشراكة والتنسيق إزاء مختلف القضايا الثنائية والإقليمية، والعمل على تغليب لغة الحوار والدبلوماسية في حلّ النزاعات وفرض الأمن والاستقرار في المنطقة.

من جانبه، أعرب القائم بالأعمال الأمريكية عن تقدير بلاده لمساعي العراق بتعزيز الشراكات الثنائية وبمختلف المجالات، مشيداً بدوره المحوري ومساعيه الداعمة لفرض الأمن والاستقرار الإقليمي.

وزير المالية يبحث مع رئيسة البنك الأوروبي في العراق
دعم المشاريع التنموية والقطاع المصرفي

جانب من اللقاء

البصرة الفيحاء - متابعات

استقبل وزير المالية السيد فالح ساري، رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في العراق السيدة كاترينا بجورلين هانسن، لبحث آفاق التعاون المالي والفني، ودعم أولويات التنمية في العراق.

وأكد سيادته أن " وزارة المالية ماضية وفق رؤية حكومية ترتكز على تعزيز كفاءة إدارة المال العام، وتوجيهه نحو دعم القطاعات الإنتاجية والتنموية، بما يواكب أولويات البرنامج الحكومي ويعزز الأثر التنموي في المحافظات، رغم التحديات الاقتصادية التي تفرضها المتغيرات الإقليمية والضغوط على الإيرادات العامة ".

وبيّن " أن الوزارة تضع ضمن أولوياتها دعم المشاريع التنموية في المحافظات، ولا سيما المشاريع الزراعية والبنى التحتية، من خلال توفير التسهيلات اللازمة وتعزيز بيئة الاستثمار والإنتاج، بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية وتحسين الواقع الخدمي ".

من جانبها، أكدت رئيسة البنك الأوروبي استمرار دعم البنك لجهود العراق في النهوض بالواقع الاقتصادي والمالي، مشيرةً إلى برامج البنك المتخصصة في مجالات الطاقة والمياه، ودعم المصارف، وتمويل القطاع الخاص.

كلمة الفيحاء

معايير تشكيل النصف الثاني من الحكومة الجديدة

د. محمد الطائي

التوافقات بين الكتل والاحزاب السياسية والمحاصصة والتفاهمات السرية واللقاءات العلنية في بغداد واربيل وكذلك عدد النقاط التي حصلت عليها الكتل الفائزة والخاسرة على حد سواء، هذه الاسباب وغيرها ادت الى تاخير حسم تسع وزارات مهمة في الحكومة الجديدة.

وتكمن المشكلة الاكبر في حسم منصب الوزير هي عملية التصويت داخل مجلس النواب العراقي وهي عملية تتعلق بالاتفاقات المبرمة بين الكتل السياسية قبل الذهاب إلى البرلمان العراقي ، فيما تبدو المعضلة الأخرى في طريقة اختيار الشخصية لشغل منصب الوزير وهي طريقة تعتمد على علاقة المرشح للوزارة بقائد الكتلة وكذلك فترة انضمامه للحزب او للكتلة السياسية التي ترشحه!.

فترى من بين المرشحين شخصيات مكررة لم تثبت انها نفذت مشروعا واحدا يشار له بالبنان ومع ذلك تجد ان الكتلة السياسية تصر على ترشيحه لانه مورد ثقة رئيس الكتلة بغض النظر عن اختصاصه وخبرته وذكاءه.

ولذلك شهدنا صراعات سياسية واعلامية بين الكتل السياسية في المرحلة الأولى ومازلنا نتابع الخلافات بين الكتل السياسية ونشهد المزيد ربما خلال الأيام المقبلة لتشكيل المرحلة الثانية من الحكومة التي قد تمتد الى اسابيع.

هذه الصراعات في الساحة السياسية كانت واضحة داخل الإطار التنسيقي وبينة داخل القوى السنّية وكذلك القوى الكردية حيث شهدنا منافسات حادة على حجز الوزارات السيادية والخدمية.

الخلاصة ان هم الاحزاب والكتل السياسية هو الحصول على الوزارة التي تناسبها او قد لاتناسبها احيانا لكنها ستوافق على ان تكون من حصتها لان الكتلة السياسية تعتقد انها ستقدم خدمة للناس من خلال الوزارة التي ستحصل عليها بينما يعرف الناس تماما ان استقتال اغلب الاحزاب على الوزارة الفلانية هو من اجل الحصول على نسبة معينة من العقود التي ستبرمها الوزارة لتنفيذ المشاريع التشغيلية.

هذه النسبة (الكومشن) عادة تكون بشكل قانوني ورسمي غالبا عن طريق شركة وسيطة في دولة عربية او اجنبية، وتمثل (النسبة) في العقود مصدرا ماليا كبيرا للكتلة السياسية او للحزب الذي سينفقها على اتباعه ومريديه ووسائل اعلامه وصفحات التواصل الاجتماعي والاستعداد للانتخابات العامة المقبلة وتستمر دورة الحياة السياسية الا اذا كشفتها مؤسسات مكافحة الفساد وهيئة النزاهة وبعض وسائل الاعلام المستقلة، وبعض المقالات الشجاعة التي توضح للناس موارد الخلل والفشل ومكامن الفساد المالي والخراب الاداري، وحتى ذلك الحين نتمنى على الكتل السياسية ترشيح شخصيات كفوءة ومخلصة ولم تكن قد اشتركت في عقود سابقة في الغرف الاقتصادية التابعة للاحزاب والكتل السياسية المشتركة في الحكم منذ ٢٠٠٣ والى يومنا هذا.

حكومة الزيدي أمام اختبار الإنقاذ الأقتصادي

● ناجي الغزي
باحث سياسي واقتصادي

في الدول الطبيعية تُقاس قوة الحكومات بحجم مشاريعها، أما في الدول الريعية فتُقاس بقدرتها على دفع الرواتب. وهذه هي المعضلة التي يقف أمامها العراق اليوم. فحين ينخفض تصدير النفط من نحو ٩٩ مليون برميل شهرياً إلى قرابة ١٠ ملايين فقط، بينما تحتاج الدولة إلى ما لا يقل عن ٦ مليارات دولار شهرياً لتغطية نفقاتها، فإن الأزمة لا تعود أزمة سيولة مؤقتة، بل تتحول إلى أزمة نموذج اقتصادي كامل يقترب من مرحلة الاختناق البنيوي.

العراق اليوم ينفق سنوياً نحو ١٠٠ تريليون دينار على الرواتب والأجور والتقاعد، فيما تتجاوز النفقات الشهرية للرواتب والرعاية الاجتماعية وحدها ٨ تريليونات دينار. كما أن عدد موظفي القطاع العام تجاوز ٤,٥ ملايين موظف، عدا أكثر من ٣ ملايين متقاعد وملايين المستفيدين من شبكات الرعاية الاجتماعية، فضلاً عن النفقات التشغيلية للمحافظات، وحصة إقليم كردستان، وموازنات المؤسسات الأمنية والعسكرية، ودعم الكهرباء والطاقة والبطاقة التموينية.

وبحسب تقديرات اقتصادية، فإن الرواتب تلتهم ما بين ٦٥٪ إلى ٧٠٪ من الإنفاق الحكومي، بينما تعتمد الموازنة بأكثر من ٩٠٪ على عائدات النفط. وهذا يعني أن العراق يعيش معادلة خطيرة: دولة تستهلك معظم إيراداتها في الإنفاق التشغيلي من دون قاعدة إنتاجية قادرة على امتصاص أي صدمة نفطية أو جيوسياسية.

المشكلة هنا ليست نقص الموارد، بل فشل نموذج الدولة الريعية الذي تأسس بعد ٢٠٠٣، حيث تحولت مئات مليارات الدولارات النفطية إلى تضخم وظيفي وإنفاق استهلاكي، بدلاً من بناء اقتصاد منتج وصندوق سيادي يحمي البلاد وقت الأزمات.

اقتصاد الريع حين يتحول إلى تهديد للأمن الوطني

الخطير في الطروحات التي تناقش في الاعلام وفي الاروقة السياسية والاقتصادية وحتى الاكاديمية منها لا تناقش التنمية كمفهوم ومبادرات، بل يناقشون كيف "تصمد الدولة" أما المتغيرات الجيوسياسية، التي أدت الى تعطيل وتقليل الصادرات النفطية. وهذا بحد ذاته تحوّل مرعب في العقل الاقتصادي العراقي، إذ انتقلت الدولة من التفكير بالمشاريع والاستثمار إلى التفكير بقدرتها على البقاء.

فالاقتصاد الريعي لا يصنع دولة قوية، بل يصنع دولة معلقة بأسعار النفط والممرات البحرية والقرارات الدولية. ولذلك بدا العراق الأكثر تضرراً من أزمة مضيق هرمز، ليس لأن صادراته توقفت فقط، بل لأنه لا يمتلك بدائل حقيقية، ولا صندوقاً سيادياً، ولا قاعدة إنتاجية داخلية، ولا شبكة تصدير متعددة الاتجاهات.

وهنا تتكشف المعضلة الأخطر، العراق ليس ضحية الجغرافيا فقط، بل ضحية الخيارات السياسية التي عطلت بناء الدولة الاقتصادية منذ ٢٠٠٣.

الاقتراض ليس حلاً... بل تأجيل للانفجار

الخيارات المطروحة أمام صناع القرار هو الاقتراض الداخلي، أو خفض قيمة الدينار، أو اللجوء إلى صندوق النقد الدولي، وهذه الخيارات كلها تعكس أن الدولة دخلت فعلياً مرحلة "إدارة العجز". فالاقتراض الداخلي يعني عملياً استنزاف البنك المركزي وتآكل الاحتياطي النقدي، أما خفض قيمة الدينار فهو نقل الأزمة إلى المواطن عبر التضخم وارتفاع الأسعار، بينما يحمل الاقتراض الخارجي شروطاً سياسية واقتصادية قد تمس سيادة القرار العراقي.

وهنا تكمن المفارقة المؤلمة، أن العراق الذي دخلته مئات مليارات الدولارات خلال عقدين، يعود اليوم للبحث عن قروض لتأمين الرواتب. وهذا ليس فشلاً مالياً فقط، بل فشل فلسفة حكم كاملة قامت على توزيع الثروة بدل إنتاجها، وعلى توسيع الدولة الاستهلاكية بدل بناء الدولة التنموية.

الفساد لم يعد سرقة... بل بنية حكم

النقطة الأهم الذي لايمكن تجاوزها او غض النظر عنها، هو "الفساد" حيث أن الفساد لم يعد يُقدَّم كحالات فردية، بل كمنظومة متكاملة تحكم الاقتصاد والسياسة والإدارة.

فعندما تتحول المشاريع إلى سلسلة من الوسطاء والمقاولين الثانويين والمكاتب الاقتصادية، فإن الأموال العامة لا تضيع بسبب سوء الإدارة فقط، بل بسبب وجود "اقتصاد ظل سياسي" يعيش على إضعاف الدولة نفسها.

ولهذا فإن أي حكومة جديدة لن تنجح بمجرد تغيير الوزراء أو إطلاق الشعارات، لأن جوهر الأزمة يكمن في العلاقة بين السلطة والمال والنفوذ الحزبي. والعراق اليوم لا يحتاج إلى "إصلاح إداري" فقط، بل إلى إعادة تعريف الدولة: هل هي دولة مؤسسات؟ أم دولة محاصصة؟ هل القرار الاقتصادي سيادي؟ أم موزع بين الأحزاب والمصالح الإقليمية؟

الرقمنة... المعركة الحقيقية ضد الفساد

واحدة من أكثر النقاط عمقاً في دائرة الإصلاح نقدمها للحكومة الجديدة هي الربط بين الرقمنة ومحاربة الفساد. فالمشكلة في العراق ليست نقص القوانين، بل كثافة الاحتكاك بين المواطن والموظف والحزب والوسيط.

كلما اتسعت المسافة الرقمية، ضاقت مساحة الرشوة. ولهذا فإن التحول الرقمي ليس رفاهية تقنية، بل مشروع سيادي لإعادة بناء الدولة. لأن الدولة الإلكترونية تعني: تقليل التدخل الحزبي، وضبط الإيرادات، وتقليص الاقتصاد الموازي، وخلق شفافية تمنع تسرب المال العام.

أي أن الرقمنة في العراق ليست مجرد تحديث إداري، بل معركة سياسية ضد بنية الفساد التقليدية.

هل تستطيع الحكومة الجديدة النجاة؟

الحكومة الجديدة برئاسة رجل الاعمال الأستاذ علي فالح الزيدي لا تواجه أزمة اعتيادية، بل تقف أمام "امتحان تاريخي". فهي جاءت في لحظة تتقاطع فيها: أزمة النفط، واضطراب دول الإقليم، وتضخم الدين العام الداخلي والخارجي، وانهيار الثقة بين المواطن والطبقة السياسية الحاكمة، وتعاظم الضغوط الدولية على العراق حول موضوع الفصائل المسلحة ونزع أسلحتها. ولهذا فإن نجاحها لن يُقاس بعدد المشاريع التي تفتتحها، بل بقدرتها على منع الانهيار وإعادة تعريف أولويات الدولة.

والعراق في هذه اللحظة التاريخية لم يعد يملك ترف الوقت. فالدولة التي تعتمد على النفط بنسبة شبه مطلقة، وتستهلك معظم إيراداتها في الرواتب والنفقات التشغيلية، ستكون عاجزة عن مواجهة أي صدمة طويلة الأمد.

العراق أمام لحظة إعادة تأسيس

ما يجري اليوم ليس أزمة مالية مؤقتة، بل لحظة تاريخية قد تدفع العراق إلى إعادة بناء فلسفته الاقتصادية والسياسية بالكامل. فإما أن تتحول الأزمة الحالية إلى نقطة انطلاق نحو اقتصاد متنوع، ودولة رقمية، وقرار سيادي، ومؤسسات حقيقية، وإما أن يبقى العراق أسيراً لدولة الريع والمحاصصة، يعيش من أزمة إلى أخرى، ومن قرض إلى آخر، حتى يصبح النفط نفسه عاجزاً عن إنقاذه. وفي السياسة كما الاقتصاد، ليست المشكلة في قلة الموارد... بل في طريقة إدارة الدولة.

> العراق الذي دخلته مئات مليارات الدولارات خلال عقدين، يعود اليوم للبحث عن قروض لتأمين الرواتب. وهذا ليس فشلاً مالياً فقط، بل فشل فلسفة حكم كاملة قامت على توزيع الثروة بدل إنتاجها، وعلى توسيع الدولة الاستهلاكية بدل بناء الدولة التنموية

الصدر والدولة
قراءة في أبعاد دمج سرايا السلام بالمؤسسات الرسمية

● عباس الزركاني

أعاد زعيم التيار الوطني الشيعي السيد مقتدى الصدر طرح معادلة الدولة بوصفها المرجعية العليا للسلاح والقرار الأمني، بعد إعلانه التحاق سرايا السلام بالمؤسسات الرسمية، في خطوة تحمل أبعاداً سياسية وأمنية تتجاوز حدود التنظيم نفسه، لتلامس مستقبل العلاقة بين الدولة والفصائل المسلحة في العراق.

هذا الإعلان لا يمكن قراءته بوصفه موقفاً تنظيمياً فحسب، بل يمثل رسالة داخلية وخارجية بأن مشروع الدولة ما زال ممكناً، وأن احتكار السلاح بيد المؤسسات الرسمية ينبغي أن يكون قاعدة لا استثناء. فالعراق، بعد سنوات طويلة من الصراعات والانقسامات، بات بأمسّ الحاجة إلى ترسيخ مفهوم السيادة وإنهاء مظاهر تعدد مراكز القوى.

لقد أدرك الصدر، في أكثر من محطة، أن استمرار وجود التشكيلات المسلحة خارج الأطر الرسمية يضعف هيبة الدولة ويمنح خصوم العراق ذرائع للتدخل والتشكيك بقدرة النظام السياسي على فرض القانون. ومن هنا جاءت دعوته المتكررة إلى حصر السلاح بيد الدولة، باعتبارها الطريق الأقصر نحو الاستقرار السياسي والاجتماعي.

كما أن هذه الخطوة تفتح الباب أمام بقية الفصائل لإعادة النظر في طبيعة علاقتها بالمؤسسة الرسمية، خصوصاً أن المرحلة الحالية تتطلب خطاباً وطنياً جامعاً يقدّم مصلحة العراق على أي اعتبارات أخرى. فالتحديات الاقتصادية والأمنية والإقليمية لا يمكن مواجهتها في ظل تعدد القرارات أو تضارب الولاءات.

وفي الوقت الذي رحبت فيه أوساط سياسية وشعبية وفي مقدمتها القائد العام للقوات المسلحة علي الزيدي بهذا التوجه، يرى مراقبون أن نجاحه مرهون بوجود إرادة حقيقية لبناء مؤسسات قوية وعادلة، قادرة على استيعاب الجميع ضمن إطار القانون والدستور، بعيداً عن منطق القوة أو النفوذ.

إن التحاق سرايا السلام بالدولة، إن تُرجم عملياً على الأرض، قد يشكل نقطة تحول مهمة في المشهد العراقي، ويعيد إحياء النقاش حول بناء دولة المؤسسات، لا دولة الجماعات. وهي رسالة مفادها أن قوة العراق الحقيقية لا تكمن في تعدد السلاح، بل في وحدة القرار وسيادة القانون.

ولإثبات حسن النوايا وادخال القرار حيز التنفيذ خول الصدر مستشاريه بإكمال إجراءات انفصال سرايا السلام الجانب العسكري عن التيار ، وخلال مدة أقصاها أسبوعا واحدا" على ان تكون إجراءات التسليم بمناسبة (عيد الغدير الاغر)، واكمال اندماج الجانب المدني مع البنيان المرصوص، وليحمل في طياته رسائل عميقة.. بدمج سرايا السلام ضمن مشروع الدولة لتعزيز الاستقرار وحصر السلاح ، يعد خطوة مهمة لفتح باب إنهاء عسكرة المشهد في العراق.

السيد مقتدى الصدر

طقوس الخبز السابح

● كمال فتاح حيدر

يتصدر الخبز الأولويات في عرض البحر. حيث لا يمكن للإنسان أن يواجه التحديات ومعدته خاوية. فهو يرتبط بالأسفار البعيدة والرحلات الشاقة، وله طقوسه الخاصة التي يجهلها معظم الناس.

شاءت الظروف ان أتواجد على متن بعض السفن الخشبية القديمة. معظمها تحمل الأعلام الخليجية أو الهندية او الباكستانية او الإيرانية وذلك بحكم عملي في البحر.

سفن توارثت العادات والتقاليد عبر الأجيال، وظلت تمارسها بلا انقطاع حتى يومنا هذا.

يُعد الطباخ عنصراً أساسياً في رحلات السفن الخشبية العربية، وعُرف موقد السفينة قديماً باسم (السريدان) أو (الصيريدان)، وفي اللغة الأوردية (الجنگة). وهو عبارة عن صندوق خشبي مربع أو مستطيل يُبطن من الداخل، ويغلف من الخارج بالصفيح (التنك) لحمايته من النار. .

يبدأ يومهم بإعداد عجينة خبز (الروتي): هو خبز على شكل أقراص صغيرة خالية من الخميرة مصنوعة من دقيق القمح الكامل ومشبعة بالسمن البلدي.

وما ان ينتهي الطباخ من اخراج الخبزة الاولى حتى يضع عليها الدهن والسكر ثم يتركها تعوم فوق سطح الماء. .

سألته عن ذلك، قال انه (حق دريا). اي حصة البحر. ثم صنع خمس خبزات ووضع الدهن والسكر على كل قرص، وألقاها في البحر. فسألته عن هذه الخطوة، فقال انها: (حق اصحاب الكسا)، اي انها حصة اصحاب الكساء عليهم السلام. .

ثم قال لي الربان (النوخذة) انه تقليد موروث لدفع البلاء، وتجنب المكاره.

اما الخبز العربي فكان العاملون على متون السفن الخشبية، إذا أخرجوا أول رغيف من التنور (مع الفجر)، لا يأكلونه بل يضعونه جانباً، ملفوفاً بقطعة قماش نظيفة. ثم يقدمونه إلى النوخذة على طبق من خوص النخيل، فهذا الرغيف في عقيدتهم هو أول الخير. اما إذا كان معهم ضيف على متن السفينة فيعاملونه بلطف ويضعونه في المقام الأعلى. .

هكذا كانوا يتمسكون بعاداتهم في التعامل مع الخبز صباح ومساء كل يوم.

والربان وحده هو المسؤل الاول عن توزيع حصص الطعام المخصص للرحلة، ولا يحق لغيره التصرف بمخزونه. اما إذا شعروا بحاجة إلى المزيد فيطلبونه من السفن القريبة (اسماك - تمر - دقيق - رز) باستثناء الملح، فهو المادة الوحيدة التي لا تُشترى ولا تباع ولا تقترض ولا تعطى.

لا احد يعرف السبب لكنها عادة قديمة توارثوها عن الأجداد.

فاتني ان اذكر ان الوجبة الاولى تأتي مباشرة قبيل بزوغ الشمس، وتاتي وجبة الغداء بعد صلاة الظهر، اما وجبة العشاء فتأتي قبل الغروب بنصف ساعة.

العراق بين خطاب الطائفة وواقع المصالح

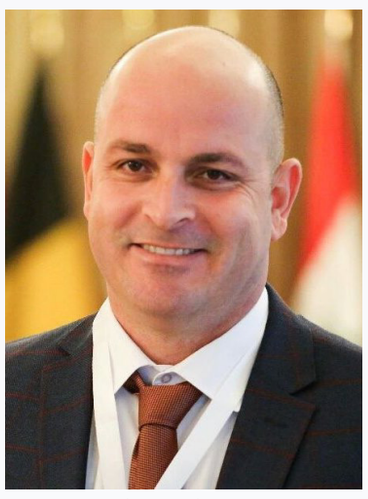

● د. مجاشع التميمي

في العراق، ما تزال الطائفية تُستخدم في الخطابات السياسية والإعلامية، لكن الواقع خلف الكواليس مختلف تماماً. فمعظم القوى السياسية لم تعد تتحرك بدافع طائفي بقدر ما تتحرك وفق المصالح والنفوذ وتقاسم السلطة. الجمهور وحده ما يزال يُطلب منه أن يعيش القلق والخوف باسم "المكوّن"، بينما يعقد السياسيون تحالفاتهم وفق حسابات الربح والخسارة.

من كان يتصور أن السيد نوري المالكي سيكون أقرب سياسياً إلى السيد مثنى السامرائي والسيد مسعود بارزاني أكثر من قربه إلى السيد عمار الحكيم والشيخ قيس الخزعلي؟

ومن كان يعتقد أن أمين عام كتائب الإمام علي، شبل الزيدي، سيكون أقرب سياسياً إلى السيد محمد الحلبوسي، فيما تتبدل التحالفات داخل البيت السياسي الواحد تبعاً للمصالح؟ وعلى المستوى الكردي، لم يعد مستغرباً أن يكون السيد بافل طالباني أقرب إلى السيد هادي العامري من قربه إلى البارزاني.

أما رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، فقد منح حقيبته الوزارية الوحيدة إلى وزير سنّي من الموصل من دون أي اعتراض شيعي يُذكر.

الأمر لم يعد مقتصراً على السياسة فقط، بل امتد إلى العمل الحكومي والقطاع الخاص، حيث يلجأ كثير من المسؤولين إلى اختيار شركاء وموظفين من مكوّنات مختلفة بعيداً عن الاعتبارات الأيديولوجية والطائفية. قبل أيام، تفاجأت بأن أحد المسؤولين المقرّبين من فصائل المقاومة يعمل معه عدد كبير من الموظفين من المكوّن السنّي، وحين سُئل عن ذلك أجاب بأن الكفاءة والمصلحة العملية أهم من الانتماء الطائفي.

الواقع يشير إلى أن زمن الدولة الأيديولوجية بدأ ينتهي، فيما تتقدّم الدولة الاقتصادية والإدارية بوصفها النموذج الأكثر حضوراً وتأثيراً. ويبدو أن كثيراً من رجال السياسة في العراق بدأوا يدركون هذه الحقيقة، حتى وإن استمروا باستخدام الخطاب الطائفي والأيديولوجي عند الحاجة.

الأيديولوجيا اليوم لم تعد مشروعاً حقيقياً بقدر ما أصبحت أداة للوصول إلى الهدف؛ قد تنطلي على الساذج، لكنها لا تخدع الحاذق الذي يرى أن المصالح باتت المحرّك الفعلي لمعظم التحالفات والقرارات السياسية...

لاناقدا ..ولاذاما

● جواد كاظم اسماعيل

قرأت وتابعت كثير من المواضيع والمقالات التي انتقدت رئيس مجلس الوزراء كونه التقى بنخب عراقية من الاعلاميين والصحفيين وصناع الرأي العام ،فقسم من هذه الانتقادت ركز على ضرورة شمول عدد اكبر من هذا العدد وتمنى لنفسه ان يكون هو ضمن هذه المجموعة ،وهذا لعمري نقدا باطلا لأن لايمكن ان يلتقي رئيس مجلس الوزراء بعشرات الالاف من الصحفيين ومن صناع الرأي العام في مناسبة واحدة وحتما اللقاء يتمركز على النخبة والعينة لهذه الشريحة او تلك وليس كُلها علما أن من التقاهم دولة الرئيس هو اخوة واصدقاء وزملاء لنا ، وقسم اخر انتقد لانه رأى كم أسم مع الوفد يراهم هو غير مؤهلين لحضور مثل هكذا لقاءات كونهم وحسب وجهة نظره هو انهم ليسوا من النخبة ولايمثلون القامات الاعلامية وهذا الامر ايضا غير مسؤول عنه رئيس مجلس الوزراء لأن الدعوات موجهة من قبل المكتب الإعلامي والاخ ربيع نادر لايعرف كل الصحفيين على عموم جغرافية العراق فمن الطبيعي تتم الدعوات للأسماء المعروفة اعلاميا اختصارا للجهد وللوقت ،

المشكلة فينا حتى لو التقى رئيس مجلس الوزراء بنخبة غير هذه التي ألتقاها ايضا تأتي مجموعة وتنتقد لماذا هذه المجموعة وليس نحن وهكذا دواليك ...

بصراحة انا لست من ضمن الحاضرين ولامن ضمن الموجه لهم دعوة لهذا اللقاء مع العلم عمري الصحافي يوازي او يعادل عمر السيد علي الزيدي لكن أقول كلامي هذا انصافا للحقيقة وردعا لحب الذات او الأنا ... لأني أرى من الطبيعي جدا ان يلتقي رئيس مجلس الوزراء بشرائح المجتمع ومنهم النخب الواعية واصحاب التأثير والرآي ليستمع منهم ويستمعوا إليه ،فالرجل بعده طريا و في خطواته الاولى وقد استثمر مناسبة العيد والتقى بالشيوخ كما التقى اصحاب الهمم والتقى بالفنانيين والتقى بشرائح اخرى ،هذه اللقاءات اراها ويراها هو مفيدة ومثمرة لكونها ستشكل له رؤية حول رؤاه وخططه الاستراتيجية لقادم الايام ...فالشورى والاستماع للاخرين امر مفيد بل هو تعضيد واسناد لحكومته من خلال مايلتقط من ملاحظات او نصائح في هذا اللقاء او ذاك ...

لذا أتساءل واقول لماذا كل هذا النقد وكل هذا الذم ...؟

اذا كنا نحب اللقاءات فالنصنع شيئا جميلا لوطننا ورغما على الرئيس وغيره يأخذك بالاحضان .!!!

بيتي الذي ابتعدت عنه عنوة لكنه مازال في القلب

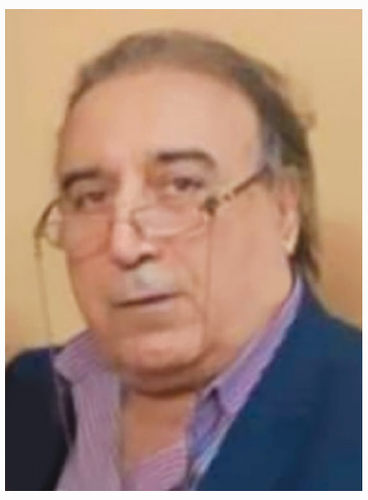

● طارق العبودي

المنازل ليست مجرد جدران بل هي أستقرار نفسي فقدانها لأي سبب يولد شعور دائم بالالم والقلق وضياع الاطمأنان

وبيتي ليس مجرد مكان نتذكره حين يمر الحنين عابرا، بل هو الذاكرة حين تتحول الى وطن ومأوى، وهو الطفولة والصبا والشباب حين تتجسد في جدرانه، وهو القلب الاول الذي تعلمنا داخله معنى الامان والحب والانتماء والوعي.

كلما تقدم بنا العمر، ادركنا ان البيوت ليست سقوفا وابوابا ونوافذ فحسب، بل ارواح خفية تحفظ ضحكاتنا، وتخبئ دموعنا،وأحزاننا وتعرف ارتجافة قلوبنا الاولى وتخزن تأريخنا وامالنا...

ولهذا حين نمر على بيوت الطفولة والشباب لا نمر اليها وحدها، بل نعود الى انفسنا القديمة، الى ذلك الكائن البريء الذي كنا نرى العالم بكل ما فيه من أحداث مفرحه ومحزنه هو بيتي القديم..

ذلك البيت الذي لم يكن واسعا بالضرورة، لكنه كان يتسع لقلوبنا جميعا ويتسع لأحلامنا ولشغبنا...

كان يشبه قصيدة قديمة لا يبهت معناها مهما مرت عليها السنون، وكانت تفاصيله الصغيرة اكثر دفئا من مدن كاملة حروفها ومعانيها وسرديتها ما تزال طرية في اذهاننا..

و كان يشبه حضن ام في ليلة شتاء طويلة، دافئا الى حد البكاء.

يشبه نهرا صغيرا كلما ابتعدنا عنه ازداد عطشنا اليه.

يشبه ضوء المغيب حين ينسكب على الجدران القديمة بحزن جميل ليغادر مكانه..

يشبه مركبا خشبيا قديما، تتعبه الامواج لكنه لا يغرق ابدا لأنه يعشق العوم..

هناك، كانت الحياة بسيطة الى حد القداسة، رائحة الجدران العتيق، فناجين الشاي الساخنة، والقهوة التي اعدها بيدي..

ما اعجب البيوت التي يسكنها الحب...

انها لا تموت ابدا.

تبقى حية حتى وان اغلقت ابوابها وغادرتها عنوة وقسراً؛ لان الحب يترك اثره على الاشياء كما يترك المطر رائحته على التراب.

كنت اشعر دائما ان جدران بيتي تحفظ اصواتنا، وان النوافذ تعرف وجوهنا، وان الممرات والحيطان القديمة مازالت تنتظر وقع خطواتنا الصغيرة.

في بيتي الجميل المتواضع تعلمت ان الطمأنينة ليست كلمة، بل شعور يشبه الضوء حين ينساب بهدوء في اخر النهار.

وهناك ايضا عرفت ان الانسان لا ينتمي الى المكان لانه عاش فيه فقط، بل لانه ترك جزءا من روحه عالقا بين زواياه وفي كل مكان فيه....

لهذا كلما مررت بذلك البيت العتيق القديم، اشعر ان قلبي يركض نحوه كطفل عاد اخيرا من غربة طويلة.

احن الى ذلك البيت كما يحن العابر الى وطنه الاول بعد غياب طويل ...

احن الى زمن لم يكن مثاليا، لكنه كان نقيا... نقيا الى الحد الذي يجعل ذكراه تؤلمنا كلما تذكرته.

لقد سكنت بيوتا كثيرة، وتجولت في مدن عديدة، ورأيت وجوها لا تحصى، لكن شيئا في داخلي ظل واقفا هناك... في بيتي.

كأن روحي لم تغادره تماما،

بيتي لم يكن منزلا فقط، بل كان فلسفة كاملة للحياة.

كانت ابوابه المفتوحة تعلمنا معنى الكرم والحب والمحبة لكل الناس.. وكانت نوافذه المشرعة تقول لنا ان الحرية اجمل من الخوف، وان البيت الحقيقي هو الذي يمنح الروح اجنحتها، لا الذي يحاصرها بالجدران.

لهذا اؤمن ان بعض البيوت لا تهدم ابدا، حتى وان اختفت من الوجود لانه متجذر أساسها في القلب والوجدان والضمير....

تبقى قائمة في اعماقنا كالمعابد القديمة، يضيئها الحنين كلما اظلمت ارواحنا.

بعض الأماكن أكثر إنسانية من البشر. تمنحنا دفئا لا تفسير له، تزيل عن القلب وحشة الأيام، وتسكب فينا سلاما عميقا يشبه الاعتراف. هي ليست جدرانا ولا نوافذ، بل صدور خلقت لتحتوي تعبنا، وتقول لنا بصمتها: ما زلت أعرفك... وما زلت أحفظ أثر خطواتك.. هذا هو بيتي الذي غادرته مكرهاً وترك فيب داخلي أزمة نفسية عميقة ليس من السهولة تجاوزها انها تجربة قاسية لا يشعر بها الا من عاشها ...

لقد سكنت بيوتا كثيرة، وتجولت في مدن عديدة، ورأيت وجوها لا تحصى، لكن شيئا في داخلي ظل واقفا هناك... في بيتي.

كل البيوت تشيد من طين وحجر،

الا بيتي...

فقد بني من دفء القلب وتعب السنين ووجع الايام ولذلك سيظل خالدا في الذاكرة، عصيا على النسيان...

كلما تقدم بنا العمر، ادركنا ان البيوت ليست سقوفا وابوابا ونوافذ فحسب، بل ارواح خفية تحفظ ضحكاتنا، وتخبئ دموعنا،وأحزاننا وتعرف ارتجافة قلوبنا الاولى وتخزن تأريخنا وامالنا...
ولهذا حين نمر على بيوت الطفولة والشباب لا نمر اليها وحدها، بل نعود الى انفسنا القديمة، الى ذلك الكائن البريء الذي كنا نرى العالم بكل ما فيه من أحداث مفرحه ومحزنه هو بيتي القديم

مثقفون واكاديميون يستذكرون

الفنان النحات عبد الرضا كشيش

النحات عبدالرضا كشيش

تمثال حاملة الجرة

تمثال الحبوبي

● طالب الموسوي

بعد ان ودعت الناصرية فنانون وعلماء وشعراء... تودع اليوم واحدا من فنانيها النحاتين الذي ترك بصمة واضحة في مدينته هو الفنان النحات عبد الرضا كشيش الذي رحل بعد صراع من المرض عن عمر ناهز ٧٩ عاما، وترك العديد من المشاريع المؤجله. والفنان كشيش يعتبر جزءا من ذاكرة المدينة،و تولدت لديه موهبة النحت عندما كان تلميذا في الدراسة الابتدائية ومن ابرزاعماله تمثال محمد سعيد الحبوبي وهو باكوره اعماله الفنية في سنة ١٩٧٣ وتمثال الشيباني في سنة ١٩٨٣ وله نصب للبحار احمد بن ماجد يتوسط مدينة المعقل في محافظة البصرة وكذلك تمثال الجندي حسين ارخيص الذي اغتال الضابط البريطاني جيفرسون.

حضارة وادي الرافدين أقدم واهم من الحضارة المصرية وحضارة روما

- يقول الشاعر رزاق الزيدي أن "النحات عبدالرضا گشيش من النحاتين العراقيين المميزين وتمتاز أعماله بالصلابة وكذلك إستخدام الماء كرمز متأثرا بالحنان العراقي الرافديني وهويتكىء على موروث حضاري عراقي رافديني كبير متأثربالنحت السومري والبابلي والآشوري بشكل كبير رغم إنه درس النحت في إيطاليا.

وأضاف الزيدي ان" الراحل يقول إن حضارة وادي الرافدين أقدم واهم من الحضارة المصرية وحضارة روما لأن عمق الحضارة الرافدينيّة التاريخي يمتد لاكثرمن خمسة آلاف سنة وغالبا مايحب إن يسمي نفسه بالسومري لإعتزازه وتأثره بحضارة العراق القديمة،مؤكدا انه فنان كبير ومتواضع واصفا إياه ب(حلو المعشر) بسبب ابتسامته الدائمه،مشيرا الى الراحل ينحدر من عائلة قريبة كريمة ينتمي بعمومته للشيخ شعلان أبوالجون احدأبرز قادة ثورة العشرين مشيرا إلى أن رحيله خسارة للنحت العراقي الرافديني الذي عمل له بجدية وإخلاص.

الراحل هو ثاني نحات بالمحافظة

- فيما بين الفنان النحات احمد حسين" يعد النحات المرحوم عبد الرضا كشيش ثاني نحات في محافظة ذي قار من بعد النحات عبد الرزاق كايم الشطري وانجز الكثير من النصب والتماثيل في مدينة الناصرية منها تمثال حاملة الجره وكذلك عمل مصغرات كثيره وكان من النحاتين البارزين ترك بصمه كبيرة من خلال اعماله الفنية المنتشره في شوارع المحافظة.

رحل وترك اعمال مؤجله كتمثال الشيخ احمد الوائلي والشيخ بدر الرميض والشيخ ناصر الأشقر

- وأشار الدكتور رياض الاسماعيلي إلى أن "الناصرية فقدت احد أيقوناتها التي تتعامل بأديم هذه الأرض وتحول عناصره الطينية إلى نمو خاص بالذاكرة والعطاء والإبداع ومؤرخ لتاريخ ووقائع وشخوص هذه المدينة يبدأها بأسيكيجات متخيلة تتحول إلى كتل ناطقة بالفخر والمجد والعطاء تتوسط ساحات وشوارع وشواطئ الناصرية فقدنا إنساناً وديعاً ووسيماً خلقاً وأخلاقاً رحل عن عالمنا وهو يرسم ابتسامة دائمة لكل من يعرفه ويلقاه بمحيا نقي كسريرته النقية الصافية الرحمة والخلود لك ايها المبدع النحات عبد الرضا كشيش وسيبقى تمثال الحبوبي والشيباني والأم وحسين رخيص وغيرها إضاءات لمسيرتك الإبداعية والإنسانية واتذكر أخر لقاء تلفزيوني أجريته معك لقناة البغدادية وأنت تطلعني عن مشاريعك المؤجلة والتي تنتظر التنفيذ ومن يدعمها كتمثال الشيخ احمد الوائلي والشيخ بد الرميض والشيخ ناصر الأشقر لتوثق بهم مسيرة اخرى ولكن للأسف رحلت ولم يتحقق الحلم.

نم قرير العين تحت رحمة الله وستبقى مدينتك تتذكرك وتتوسط قلوبها كما توسط الحبوبي احد شوارعه تروي جانب من هذه الحياة.

ترميم نصب محمد سعيد الحبوبي

- وأشار الفنان النحات هادي الجياشي "تم تكليفي بترميم تمثال محمد سعيد الحبوبي الذي يتوسط المدينة وهو من اعمال الراحل عبد الرضا كشيش بعد مرور نحو ٥٠ عاما على تنفيذه شعرت بالسعادة وانا أقوم باعمال الترميم كون النصب لفنان كبيرلاسيما وان مدينة الناصرية تفتقرلفنانين يجيدون هذا النوع من الفنون الا القليل منهم،لافتا الى ان الراحل كان يطالب بفتح معهد للفنون الجميلة وتحقق له ذلك من اجل تدريب الشباب على فن النحت.

وكانت مدينة الناصرية قد شهدت تشيع جثمان الفنان النحات عبد الرضا كشيش يوم الجمعة الماضي، وسط حضور كبير من أبناء المحافظة ،ويعد من ابرز النحاتين الذي ارتبط اسمه بالهوية السومرية وتميزبقدرته على المزج بين المدرسة الكلاسيكية والاتجاهات الانطباعية ونعكس اعماله على البيئة الجموبية التي ترعرع فيها.

> **يقول الشاعر رزاق الزيدي أن «النحات عبدالرضا گشيش من النحاتين العراقيين المميزين وتمتاز أعماله بالصلابة وكذلك إستخدام الماء كرمز متأثرا بالحنان العراقي الرافديني وهويتكىء على موروث حضاري عراقي رافديني كبير متأثربالنحت السومري والبابلي والآشوري بشكل كبير رغم إنه درس النحت في إيطاليا.**

رابطة مصطفى جمال الدين الأدبية

تستضيف الأديب السيد قاسم الغريفي

جانب من الأستضافة

البصرة الفيحاء - متابعات

وسط حضور متميز من أدباء البصرة ومثقفيها، ضيّفت رابطة مصطفى جمال الدين الأدبية – رابطة المحبة والجمال – مساء الأحد الموافق ٢٤ / ٥ / ٢٠٢٦، الأديب والخطيب السيد قاسم هادي الغريفي، في أمسية ثقافية حملت عنوان: (تاريخ الأدب الحسيني)

وقدّم الأمسية الشاعر محمد مصطفى جمال الدين، فيما استُهلّت بكلمة ترحيبية لرئيس الرابطة، أعقبها إلقاء مقطع من قصيدة (الحسين) للشاعر مصطفى جمال الدين.

ورحّب رئيس الرابطة في كلمته بضيف الأمسية، مشيداً بمكانته الأدبية والفكرية، ومثمّناً حضوره من مدينة النبطية في جنوب لبنان، رغم الظروف الصعبة التي مرّ بها أبناء المدينة نتيجة الاعتداءات والتهجير القسري، مؤكداً أهمية الأدب الحسيني بوصفه مدرسة إنسانية وفكرية جسّدت قيم الحرية والكرامة ورفض الظلم عبر العصور.

كما تناولت الكلمة الدور الكبير الذي أدّاه شعراء وأدباء كبار في ترسيخ الأدب الحسيني، منذ الكميت بن زيد الأسدي ودعبل الخزاعي والسيد الحميري، وصولاً إلى شعراء العصر الحديث، ومنهم محمد مهدي الجواهري ومصطفى جمال الدين، الذين جعلوا من كربلاء رمزاً إنسانياً خالداً يتجاوز حدود الزمان والمكان.

وأكدت الرابطة من خلال هذه الأمسية حرصها على تنويع نشاطاتها الثقافية والفكرية، والانفتاح على مختلف القضايا الأدبية والمعرفية، بما يسهم في دعم المشهد الثقافي العراقي والعربي وتعزيز الحوار الثقافي.

بعدها اعتلى السيد قاسم الغريفي منبر مصطفى جمال الدين للمرة الأولى، حيث حيّا الحضور وعبّر عن شكره للرابطة على دعوتها الكريمة، ثم قدّم محاضرته التي تناول فيها تطور الأدب الحسيني عبر المراحل التاريخية المختلفة، وما شهده من تحولات في الشعر والخطابة والسرد والأدب المعاصر.

وشهدت الأمسية مداخلات وأسئلة متعددة من الحضور، أجاب عنها الضيف، وسط تفاعل كبير من المشاركين.

وفي ختام الجلسة كرّمت رابطة مصطفى جمال الدين الأدبية ضيفها السيد قاسم الغريفي بـ شهادة مصطفى جمال الدين التقديرية، قدّمها له رئيس الرابطة، تقديراً لعطائه الثقافي والأدبي.

يُذكر أن الرابطة ستقوم ببث التسجيل الكامل للمحاضرة عبر قناتها على موقع يوتيوب تحت اسم: (رابطة مصطفى جمال الدين الأدبية).

لا أريد مقابلة الرئيس

● فراس الحمداني

في العراق لا يحتاج رئيس الوزراء وقتاً طويلاً كي تتحول صورته إلى باب للأمنيات.. صور على الجدران ولافتات في الشوارع ورسائل تهنئة لا تنتهي وأناس تفتش عن طريق يقود إلى الرجل الذي أصبح مركزاً لكل الآمال المؤجلة..
موظف يحمل معاملة قديمة.. وشاب يبحث عن فرصة.. وأب يريد وظيفة لابنته الخريجة.. وآخر يحاول النجاة من تعب الحياة اليومية.. ومقاول يريد مقاولة كبيرة.. وسياسي يتملق للمكاسب والمراتب..
الجميع يريدون الوصول إلى الرئيس لأن الجميع يعتقد أن أبواب البلاد المغلقة قد تُفتح أخيراً من هناك.
لكنني وعلى خلاف هذا الزحام كله لا أريد مقابلة الرئيس صدقاً.. لا اريد مقابلة الرئيس.. لا أريد مقابلته داخل مكتبه الرسمي الفخم الذي تحيط به الحمايات والكاميرات ولا ببدلته الرسمية الداكنة وربطة عنقه المميزة .. ولا وسط ذلك الصمت الثقيل الذي تصنعه البروتوكولات ولا اريد ان تكبلنا الاتكيتات .. لا أريد ان اقابله رئيساً للوزراء ولا قائداً عاماً للقوات المسلحة .. ولا اريد مقابلة الرجل الذي يحركون لأجله المواكب وتُغلقون الشوارع.
وانما أريد ان التقيه يوماً ما (كعراقي).. أريده بملابس بسيطة تشبه ملابسي العادية.. أريد أن ألتقيه في مكان لا يشبه القصور.. حسناً ربما
في ملعب تنس شعبي لا فرق فيه بين مواطن و مسؤول.
او في مكان ما على ضفة نهر دجلة حين يهدأ ضجيج المدينة .. نجلس هناك وبأيدينا سنارتان لصيد السمك ونتحدث مثل أي رجلين عاديين .. نتبادل اطراف الحديث عن المواطن العراقي الذي صار يخاف من أحلامه الصغيرة وعن المدن العراقية التي تعبت من الانتظار وعن الأمهات اللواتي ينتظرن أبناءهن كل ليلة وعن شباب كبروا أسرع من أعمارهم لأن الحياة لم تمنحهم وقتاً كافياً ليكونوا صغاراً وقت الصغر..
فالسلطة في النهاية قد تغيّر طريقة عيش الرجل لكنها لا يجب أن تغيّر طريقته في الإصغاء.. وبعد.كل ءلك الحديث ربما لن نصطاد شيئاً من النهر.. وربما سيمضي المساء كله ونحن نراقب حركة الماء بصمت.. لكن ذلك لن يكون مهماً.. لأن العراق لا يحتاج دائماً إلى مسؤولين يتحدثون من فوق المنصات بقدر ما يحتاج إلى رجال يشعرون بالناس قبل أن يحكمونهم.
هناك على ضفة دجلة لن يكون الحوار بيننا حوار رئيس ومواطن بل حوار رجلان يتقاسمان ماءً واحداً و وطناً متعباً.. وربما يفهم كل منا الآخر أكثر من ألف اجتماع رسمي.. ولذلك اريد ان التقيه الا هكذا.. ولذلك.. لا اريد مقابلة الرئيس.

حوارات مع المبدعين والمبدعات

الشاعرة والقاصة وداد الزهيري – من المغرب

● كمال الحجامي

الشاعرة *وداد الزهيري* مدربة تنمية ذاتية، جامعية في الأدب *الإنجليزي*، حاصلة على دبلوم تمريض تخصص ولادة، وحصلت على عدة شهادات تقديرية في مهرجانات وطنية ودولية من خلال مشاركاتها الشعرية.
تُعدّ الشاعرة والقاصة المغربية *وداد الزهيري* متميزة *بإسهاماتها* في مجال الشعر والتنمية الذاتية. تتميز كتاباتها بالعمق العاطفي والروحانية، حيث تستخدم الشعر وسيلة للتعبير عن التجارب الإنسانية: الصبر، القوة الداخلية، الحب، والتسامح. كما تُعتبر سفيرة دولية للسلام.
يشمل اهتمامها بالتنمية الذاتية إنتاج محتوى يهدف إلى تطوير الذات نفسيا وروحيا. ولها العديد من الأعمال الشعرية التي تعبر عن مواضيع متنوعة مثل الحب والسلام والتسامح. إضافة إلى ذلك، كتبت الشاعرة الزهيري مواضيع عديدة تسعى من خلالها إلى تعزيز القيم الإنسانية. وفي مجال الشعر، تكتب الزجل بأسلوب يتميز بالعمق الروحاني والوجداني، ويؤثر على القارئ ويلامس مشاعره.
فأهلاً وسهلاً بكم في هذه الحوارية معها.
س: كيف تُسهم الشاعرة والقاصة المغربية الزهيري في نصوصها السردية والقصص القصيرة لتكون سهلة وبسيطة ومعاصرة للقارئ؟
ج: أحاول دائماً أن أكتب بلغة بسيطة وعميقة في الوقت نفسه، لأنني أؤمن أن الأدب *الحقي* هو الذي يصل إلى القارئ بسهولة ويترك *أثراً* في وجدانه وفكره. في النصوص السردية والقصص القصيرة أركز على الإنسان ومشاعره وتجارب الحياة اليومية، وأحاول تقديمها بروح معاصرة تحمل *بعداً* إنسانياً وتأملياً.

*س: اعتبر *أدونيس* قصيدة النثر *بأنها* شمولية، متمركزة ومقفلة على نفسها، وفي الوقت نفسه كتلة مثقلة بلا نهاية من *الإيحاءات*. كيف تفسرين ما كتبتِ من شعر بهذا الجنس الأدبي؟*
ج: قصيدة النثر بالنسبة لي فضاء حر للتعبير عن الأحاسيس والرؤى الداخلية. فهي تعتمد على الصورة الشعرية و*الإيحاء* أكثر من اعتمادها على الوزن والقافية. عندما أكتب هذا النوع من الشعر أبحث عن العمق الروحي والإنساني، وأترك للقارئ مساحة واسعة للتأمل والتفسير.

- هل *أسهمتِ* في توظيف الومضة واختزالها ضمن جنس الأدب العربي، وكتبتِها على نطاق واسع في *مدونتك الأدبية*؟*
- نعم، الومضة الأدبية من الفنون التي أحبها لأنها تقوم على الاختزال والتكثيف، وأرى أن الكلمات القليلة قد تحمل معاني عميقة جداً. لذلك كتبت العديد من الومضات التي تعبر عن حالات إنسانية وتأملات شعورية وفكرية مختلفة.

- مع تطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والسيبراني في المجالات الثقافية والأدبية والعلمية، ما رأيك في توظيف هذه الأدوات في الشعر والقصة؟
- التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أصبحا من ملامح العصر الحديث، وقد ساهما في تقريب الأدب والثقافة من الناس بشكل أسرع وأسهل. أرى أن هذه الوسائل يمكن أن تخدم الإبداع إذا *استُعملت* بطريقة إيجابية، لكنها لن *تعوّض* الإحساس الإنساني والروح الحقيقية التي يولد منها الشعر والأدب.

- تُعتبر الرواية أو القصة القصيرة لوحة ناطقة ببلاغتها ومعلوماتها القيمة. كيف تجعلينها سلسة المعنى ومفهومة للقارئ؟*
- الرواية والقصة القصيرة ليستا مجرد سرد للأحداث، بل وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية بطريقة فنية مؤثرة. عندما يكون النص صادقاً وعميقاً فإنه يصل إلى القارئ بسهولة ويجعله يعيش تفاصيله بكل إحساس ووعي.

- احتضان الشعراء الجدد في أعمالهم الأدبية بادرة مشجعة. كيف تسعين إلى دعم المواهب الشابة وتشجيعها في المجال الأدبي والثقافي؟*
- تشجيع المواهب الجديدة مسؤولية ثقافية وإنسانية، لأن كل مبدع يحتاج إلى من يؤمن بموهبته ويدفعه للاستمرار. أحاول دائماً دعم الطاقات الشابة بالكلمة الطيبة والتحفيز والمشاركة الثقافية، لأن الإبداع ينمو بالمساندة والانفتاح على التجارب المختلفة.

- ذكرتِ أنك تكتبين الشعر *والزجل*، وهو نوع يختلف عن القصائد التقليدية. هل يجد القراء انسجاماً مع هذا الإحساس الشعري؟*
- الزجل قريب من الناس لأنه يعبر عن مشاعرهم بلغتهم اليومية وبعفوية صادقة، لذلك ينسجم معه الكثير من القراء والمتلقين بسهولة. كما أن الزجل المغربي يحمل روحاً شعبية وإيقاعاً خاصاً يجعلان المتلقي يشعر بقربه من النص ومعانيه.

- الومضة الشعرية اختزال يشبه الهايكو الياباني والنانو والقصة القصيرة جداً. ماذا *تضيف هذه الأجناس* للنصوص السردية؟*
- هذه الأجناس الأدبية الحديثة ساهمت في تطوير أساليب التعبير الأدبي، وجعلت النص أكثر اختزالاً وعمقاً في الوقت نفسه. كما أنها تتناسب مع إيقاع العصر الحالي الذي يميل إلى النصوص القصيرة ذات التأثير السريع والعميق.

الخاتمة

وأخيراً، أشكرك على هذا التواصل في المجال الأدبي والثقافي، ولك مني جزيل الشكر.

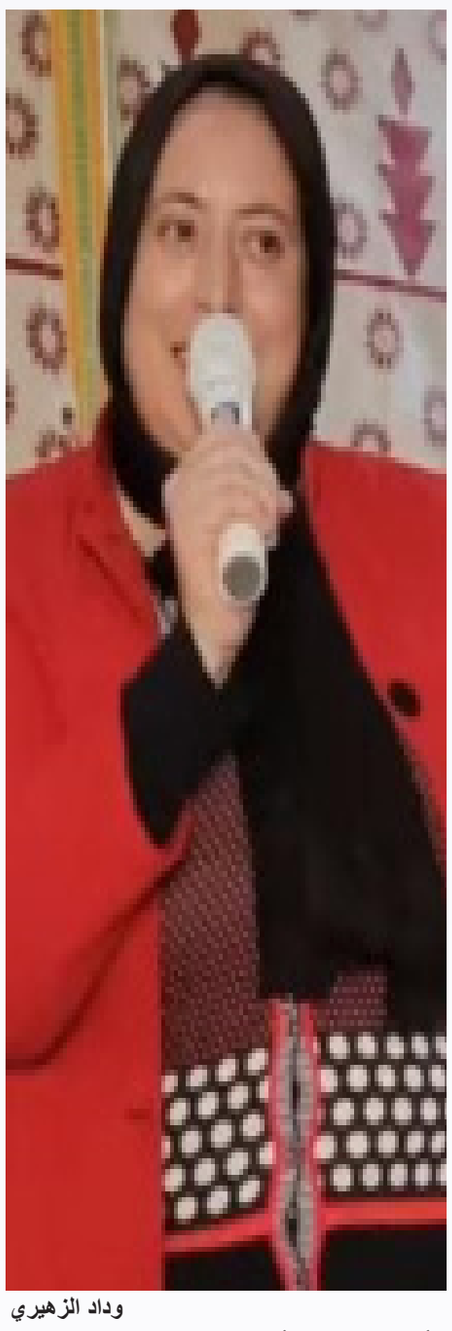

وداد الزهيري

وأنا بدوري أتقدم لكم بجزيل الشكر والتقدير على هذا الحوار الأدبي والثقافي الراقي، وأتمنى أن يبقى الأدب رسالة محبة وسلام وتنوير بين الشعوب، مع خالص الاحترام والتقدير لكل القراء والمتابعين للشأن الثقافي والإبداعي.

إصبع على الجرح

الحرب على إيران .. ورطة وصدمة

● منهل عبدالأمير المرشدي

مما لا شك فيه أننا نعيش واحدة من أعقد اللحظات التاريخية وأكثرها تحولا . المشهد الذي بدأ بقرع طبول الحرب والتصعيد العسكري الشامل ضد الجمهورية الإسلامية يوشك أن ينتهي عند طاولة مفاوضات يبحث فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن مخرج ينقذ ماء وجهه . هذه التحولات المتسارعة وضعت حلفاء واشنطن التقليديين وتحديدا دول الخليج العربي أمام حقيقة مرة يتجرعها الجميع على مضض حيث تبين لهم أن الرهان المطلق على المظلة الأمريكية ما هو إلا وهم مكلف . لقد عاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بشعار أمريكا أولا لكن جبهات القتال بدءا من البحر الأحمر وإغلاق مضيق هرمز وصولا إلى الضربات المتبادلة مع ايران أثبتت لترامب أن الحرب المفتوحة مع إيران ليست نزهة قصيرة يمكن حسمها عبر القوة الجوية أو العقوبات الاقتصادية المشددة . واجه ترامب حقيقة أنه في ورطة إذ لم يعد يرى نفسه في المقام الأول رجل صفقات ويكره الحروب الاستنزافية الطويلة التي تستنزف الخزينة الأمريكية، وجد نفسه في ورطة حقيقية بما تحملته امريكا حتى الان من كلفة اقتصادية باهظة إضافة إلى تهديد خطوط الملاحة وارتفاع أسعار النفط يضربان الوعود الإنتخابية له.
لقد أظهرت طهران مرونة عسكرية وقدرة على الصمود والمناورة مستندة إلى شبكة نفوذ إقليمي إذ لم تنجح الضربات الصهيوامريكية في تفكيكها . حقائق بمثابة الصدمة لترامب الذي اضطر إلى تفعيل القنوات الخلفية عبر الوساطة الباكستانية والعمانية وصولا إلى إعلان التهدئة والحديث المباشر عن اتفاق سلام وثيق ينهي الحرب الجارية ويضمن إعادة فتح مضيق هرمز ..
لم تكن خطوة ترامب نحو التهدئة وتوقيع تفاهمات مع طهران لتمر بسلام داخل أروقة واشنطن وتل أبيب . فكيان (إسرائيل) بقيادة النتنياهو ومجموعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة (مثل منظمة أيباك)، كانت ترى في هذه الحرب فرصة العمر في تحقيق الحلم التلمودي بإنشاء دولة اسرائيل الكبرى إذا ما استطاعوا القضاء على النظام الاسلامي في إيران . انهم يعيشون مضطرين بين حافة الهاوية وبدائل الهروب إذ يجد دونالد ترامب نفسه اليوم أمام اختبار وجودي لحضوره السياسي حيث يقف على حافة فخ إسرائيلي نصب له لجره إلى حرب شاملة ومباشرة ضد إيران مستغلا رغبة الرئيس الأمريكي في إظهار القوة المطلقة . إلا أن الحسابات على أرض الواقع تبدو شديدة التعقيد فالصبر الاستراتيجي الإيراني ليس مجرد تكتيك لامتصاص الضربات بل هو حرب استنزاف هادئة فككت الاندفاع الأمريكي خطوة بخطوة مسنودة بجبهة داخلية وتماسك شعبي يزداد قوة كلما شعرت إيران بالتهديد الخارجي.
أن ترامب بعقليته القائمة على مبدأ الصفقة لن يقبل بأن يكون مجرد أداة لتنفيذ طموحات نتنياهو الإقليمية على حساب الاقتصاد والجنود الامريكين .المخرج الوحيد له سيتلخص في فرض عقوبات خانقة غير مسبوقة على ايران وبالموازاة مع ذلك سيبحث عبر قنوات خلفية وسيطة عن صفقة كبرى مباشرة مع طهران تضمن له خروجا هوليووديا يحفظ هيبته ك(رجل سلام) متجنبا في الوقت ذاته الغرق في مستنقع حرب لا أول لها ولا آخر . الحقيقة التي تفاجأ بها العالم قبل امريكا والكيان بما افرزته التعبئة الوطنية في إيران من تماسك شعبي مستفيدة من الإرث التاريخي في مواجهة الحصار مما يجعل الرهان على انهيار الجبهة الإيرانية الداخلية رهانا خاسرا ويضع سعي النتنياهو الى تصوير المواجهة مع إيران كمعركة وجودية للمنظومة الغربية ككل في خبر كان ، لم يعد أمام ترامب سوى لغة التهديد العالي كورقة مساومة لإقناع طهران على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وفق تصوره مغلقا بذلك الباب أمام سيناريو الحرب الشاملة التي يرغب بها اليمين الإسرائيلي .
أخيرا وليس اخرا نلخص صدمة نتنياهو الذي يريدها حربا تدميرية مفتوحة ولم يفلح فيما يراها ترامب مقدمة لصفقة تاريخية يخرج منها (منتصرا) حتى أن كان مهزوما حد النخاع .. وسلام قولا من رب رحيم على إيران دولة وشعبا وقيادة...

توثيق تأريخ الموانيء

ميناء أم قصر

ميناء العراق الكبير المطل على الخليج

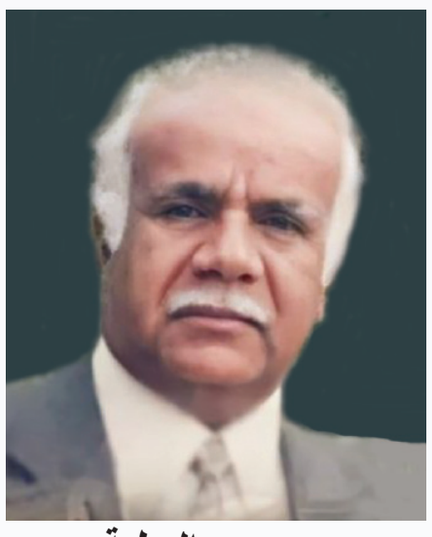

● حسين العطية

كان ذلك في أحد أيام سنة ١٩٦١ حين سمعنا بزيارة الزعيم إلى البصرة، وكنت حينها تلميذ في السادس الابتدائي وعمري ١٣ سنة ، واسمع بقية التلاميذ يتحدثون عن هذهِ الزيارة، و بأنه سيبني ميناء في منطقة اسمها المقيصرية أو ام قصر، ولم نكن نعلم موقع تلك المنطقه بالضبط ، وكان هذا الإسم غريباً على مسامعنا ونحن في مرحلة صغيرة من العمر، إذ لم نكن سمعنا به من قبل ، إلا إننا كنا نتداول الموضوع بما تسمح لنا فيه عقولنا الغضة، وفي الحقيقة إنه كان حديث الساعة في المدرسة والبيت والشارع والراديو وبين الناس
ونعود إلى قصة ام قصر والميناء

نظراً لموقع العراق الإستراتيجي وحاجته إلى ميناء كبير
- يتسع للتصدير والاستيراد
- بضائع المرور (الترانسيت)
- ميناء حر ذو جدوى اقتصادية
- لاستقبال البواخر العملاقه ذات الغاطس الكبير
* عليه تم اختيار منطقة أم قصر لإنشاء الميناء الذي سمي باسمها
* فكرة إنشاء ميناء أم قصر تعود لأكثر من مائة عام في زمن العثمانيين والحكومات المتعاقبة في العهد الملكي
* كان من المؤمل إنشاء الميناء في خور عبدالله ثم تغير واستقر بمنطقة الصابرية أو الحجيجية المعروفة بأسم ام قصر نسبة إلى قصر شيده إبن رزق.
الصابرية أو أم قصر موقع قديم يقع جنوب البصرة وشرق خور عبدالله والفاو على ساحل خليج البصرة متشعب الخلجان كان يسمى قديما" الصابرية
اكتسب أهمية كبيرة منذ القدم في نقل البضائع من الشرق إلى الغرب عبر سواحل البصرة إلى البر
سمي الموقع لاحقاً أم قصر نسبة إلى قصر التاجر البصري المعروف أحمد بن رزق الخالدي الذي بنى قصر فيها واتخذه سكن له أيام الشتاء والربيع للتنزه والصيد حاله حال معظم أهل البصرة والزبير والفاو وفي الوقت نفسه بنى ميناء في الصابرية لرسو السفن الشراعية لنقل البضائع من الهند والصين وعمان وأفريقيا عبر الساحل والزبير وبرا عبر القوافل إلى الشام ثم عبر البحر المتوسط إلى فينيسيا وأوربا
وعاش ابن رزق متنقل في الجزيرة العربية وهو من المحسنين وله أعمال خيرية في الكويت وقطر والبحرين فقد حفر الآبار في الكويت وبنى مدينة الزبارة في قطر
ثم عاد واستقر في البصرة في منطقة (گرد لان)Green Land حيث كان داره الذي كان يسكن فيه والذي توفي فيه ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير.
أن أحمد بن رزق لم يكن له عقب وهذا سبب إهمال القصر في الصابرية حتى اندرس وبقي الأسم.
* وقد خطط لمشروع الميناء اللواء الركن المرحوم مزهر الشاوي المدير العام للموانيء العراقية وبمساعدة الدكتور طارق الكاتب
وتم تنفيذ المشروع من قبل شركة (بلفنكر بيزكر الالمانية)
* كان اول مهندس وضعت له كابينة في تلك الصحراء هو المرحوم محمد خان والد المهندس المرحوم ناصر محمد خان والذي تقدم طوعا للعمل في انشاء ميناء ام قصر بعد سماعه برغبة الزعيم ان يكون التنفيذ بملاكات وطنية وتوفي قبل ان يلتقي به الزعيم بيومين
كان اول مهندس تطأ قدمه أم قصر اضافه الى دوره الاساس في وضع المسوحات والمخططات الهندسية
* تم وضع حجر الأساس لميناء أم قصر في ٢٦ / ٣ / ١٩٦١ من قبل الزعيم عبد الكريم قاسم ولمدينة أم قصر التي تم بناء الدور فيها والمدارس والوحدات الصحيه والخدمات الأخرى للعاملين في الميناء بمواصفات تضاهي أرقى المدن في العالم تزامنا مع مراحل إنشاء الميناء، كما وضعت اعداد الصحف الصادرة في ذلك اليوم في أسطوانة وضعها الزعيم في حجر الأساس، وقد سجل المذيع قاسم نعمان السعدي أحاديث الزعيم وعلق على فقرات الحفل
وقد القى المدير العام للموانيء مزهر الشاوي كلمته بلغة الأرقام ومستعينا بخارطة كبيرة صممت لهذا الغرض
" أننا ان نرسى الحجر الاساس لميناء ام قصر نبشركم ان هذا الميناء يرتبط بالسكة الحديد عما قريب بالخط العريض الذي ستنتفع منه البلاد عما قريب وسوف تكون المسافة بين هذا المكان وبغداد ثمان او تسع ساعات فقط , وبالاضافة الى ذلك سترتبط البصرة بخمس مسالك مع بغداد , ترتبط بمسلكين وطريقين مبلطين على ضفاف دجلة والفرات وترتبط بالطريقين النهريين اللذين منحهما الباري عز وجل وهما من نعمته , وهنالك مسلك اخر هو الخطوط الجوية , ان هذا الميناء سوف تكون طاقته كما ذكر مدير الموانئ ٤٨٠ الف طن ولكن الطاقة الاساسية ٦٠٠ الف طن سنوياً , ان جهود المخلصين ستوصل هذه الطاقة إلى هذا الحد وان هذا الميناء سوف لا نكتفي بالصرف عليه ٧ ملايين دينار فقط انما يتجاوز هذا الصرف الى ١٨ مليون دينار واننا نصرف هذه الاموال فهي اموال الشعب , ومن اجل الشعب ولخير الشعب "
ان اول مدير لميناء أم قصر هو المهندس السيد مصطفى جاسم البطاط وكان يسكن في دار الاستراحه بأم قصر وهو الذي قام ببناء الدور والمدارس عندما كانت ام قصر مجرد صحراء تسكنها الذئاب والافاعي والعقارب فشيد دور المهندسين وبيوت العمال والمدارس وكذلك قام بعمل سياج من الاشجار يحيط بأم قصر (حزام أخضر) للتقليل من تأثير العواصف الرمليه ويطلقون عليه اهالي ام قصر(حزام السيد) و لايزال يوجد آثار من الحزام لحد الان كما وضعت صورة له تكريما لجهوده في مدخل الدائرة الإدارية بعد وفاته....

مجلة الموانيء في ٢٦ / ٣/ ١٩٦١
عدد خاص
كتاب موسوعة تأريخ البصرة للشيخ أحمد باش أعيان الجزئين الأول والثاني
كتاب موسوعة تأريخ البصرة - الجزء الأول - للشيخ عبد القادر باش أعيان العباسي...

”

سمي الموقع لاحقاً أم قصر نسبة إلى قصر التاجر البصري المعروف أحمد بن رزق الخالدي الذي بنى قصر فيها واتخذه سكن له أيام الشتاء والربيع للتنزه والصيد حاله حال معظم أهل البصرة والزبير والفاو وفي الوقت نفسه بنى ميناء في الصابرية لرسو السفن الشراعية لنقل البضائع

ألعابنا الشعبية
من الأضواء إلى دهاليز النسيان

● محمد سهيل أحمد

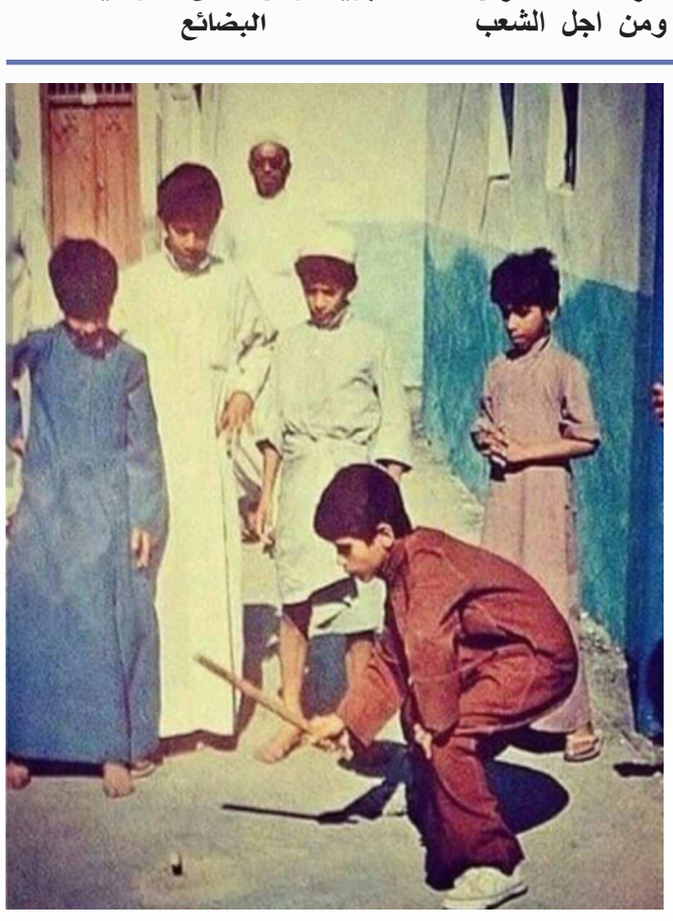

المدينة ليست نقطة موشومة على خارطة الذاكرة، إنها عالم موزاييكي ملون أو بالأسود والأبيض، وفي بعض الأحيان تتخذ – شأنها شأن الحرباء – ألواناً متناظرة أو متباينة مع الأرض المقامة عليها، ومن ناحية أخرى تتماهى المدينة مع الأفعى حين تعمد إلى تبديل جلدها.
والمعروف أن الثعابين تتميز بحركة نمو مستمرة طوال فترة حياتها لكنها تكون أبطأ مع تقدمها في العمر، وعندما يفوق نمو الثعبان حجم جلده فإن هذا الجلد يتبدل ويحل محله جلد جديد، ويحدث هذا التبديل على فترات منتظمة تتراوح ما بين شهر إلى ثلاثة أشهر تبعاً لنوع الثعبان. يتعلق الجانب المورفولوجي للمدينة بالشكل والبنية دون النظر إلى الجانب الوظيفي الذي يتضمن الوجوه والحياة الاجتماعية اليومية وحركة السكان.
أقمار أقلّة.
في حياتها اليومية أو المرتبطة مع تعاقب الفصول اندثرت في البصرة مظاهر حياتية مرتبطة مع التبدلات العالية في الثورتين الصناعية والرقمية. لنأخذ الألعاب على سبيل المثال، كنا في الصغر نتعامل مع ألعاب مبسطة مصنوعة يدوياً أو مقتبسة من أدوات الطبيعة، كلعبة (الصيّت) التي تعتمد على استخدام ثلاثة أحجار أو أزرار من لون واحد أو شكل واحد لكل واحد من الفريقين المتنافسين يجري تحريكها بشكل خطوط شاقولية أو أفقية. أما لعبة (الصكلة واللاك) فتعتمد بالدرجة الأولى على العصي المجزوزة بأطوال معينة.
والأمر نفسه ينطبق على أراجيح الصغار ودواليب العيد التي استبدلت بدواليب وألعاب المتنزهات الهائلة الضخامة والمرعبة أحياناً. وفيما مضى كانت دور السينما ملاذات لنا لكن حلّ فيما بعد محلها التلفزيون والألعاب الإلكترونية والفيديوات، ومن ثم دخلنا عصر الأرقام الديجيتال وما أقحمه من ألعاب مثل ألعاب كرة القدم والمخلوقات الفضائية وصولاً إلى لعبة البوبجي التي غزت البصرة أخيراً شأنها شأن مدن الدنيا في كل مكان وخلفت وما تزال آثارها السلبية على إيقاع مدينتنا.

أم الدخان

من بين الممارسات التي ما زالت ماثلة في مخيلات ذاكرة الطفولة تعقبنا لسيارة رش المبيدات والتي كنا نطلق عليها تسمية (سيارة الدي دي تي أو أم الدخان)، وكنا نتراكض خلف تلك السيارة مبتهجين بما ينفثه أنبوبها العملاق من دخان قاتل للبق والذباب وبقية أنواع الحشرات، معرضين أجسادنا الصغيرة لرشاشها المدوخ دون أن ندرك أن مصدر سعادتنا الطفولية هو ثنائي كلورو ثنائي فينيل ثلاثي كلورو الإيثان، أو كما يعرف باختصاره الشهير DDT، وهو مبيد حشري استعمل على نطاق واسع لمكافحة الآفات الحشرية.
ويعد من أفضل المبيدات الحشرية من حيث الفعالية، إلا أن الآثار السلبية للمركب وبعض نواتج تحلله في التربة عل؟.

ماذا قال الفلاسفة والكتّاب عن الغناء؟

● رحيم الحلي

للاسف نحن نعيش في عصر التراجعات كما يقول المطرب رياض احمد في اغنية مرة ومرة، مرة تحت غطاء القومية ومرة تحت ستار الدين، مرة شاهدنا حكام، يعتبرون القتل رجولة ومرة يفخرون بعدم سماعهم للاغاني فالغناء نجس من عمل الشيطان وسمعت مرة من بعض السلفيين ان الحضارة غزو غربي وانهم يفتخرون بكراهيتهم لكل مظاهرها ونتاجاتها الثقافية واهمها الاغنية، وهم لايعلمون ان الغناء مرحلة فاصلة في التطور الاجتماعي، يالمصيبتنا فنحن امام حكام انقلابيين، انقلبوا على الحياة، حكام احتلوا القصور واخذوا السلطة بالبنادق و بالشرعية الثورية، وبعد سلسلة من التراجعات والانتكاسات، خربوا حياتنا، وصلنا لمرحلة الهمجية وهي تحريم الغناء، لكن مثل هؤلاء سيلفظهم التاريخ مثل طعام فاسد يرفضه الجسد السليم.

«أعطني الناي وغنِّ
فالغنا سر الوجود»

بهذين السطرين لخّص جبران خليل جبران العلاقة الأزلية بين الإنسان والغناء. فالغناء لم يكن يوماً مجرد تسلية، بل محاولة الإنسان الأولى لمقاومة قسوة العالم واكتشاف صوته الداخلي. الإنسان غنّى قبل أن يكتب، وبكى بالمواويل قبل أن يعرف الشعر، وحين عجزت الكلمات عن حمل مشاعره، اكتشف أن اللحن وحده قادر على قول ما لا يُقال.

ولهذا نظر كبار الفلاسفة والكتّاب إلى الموسيقى بوصفها حاجة إنسانية عميقة. فالفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه قال عبارته الشهيرة: «الحياة بلا موسيقى خطأ». لم يكن يرى الموسيقى ترفاً، بل عزاءً يجعل الإنسان أكثر قدرة على احتمال العالم.

أما وليم شكسبير فكتب: «الرجل الذي لا طرب في نفسه، ولا تهزه حلاوة الألحان، خليق بالخيانة والمكر والدسائس». وكأن الموسيقى، في نظره، امتحان خفي لصفاء الروح. ومن هذه الفكرة وُلدت العبارة الشعبية: «من لا يحب الغناء فاسد المزاج وليس له علاج».

أما غوته فقال: «اذهب إلى حيث يُغنّى، فالأشرار لا يعرفون الغناء». وهي عبارة تختصر العلاقة القديمة بين الفن والنقاء الإنساني، لأن الغناء في جوهره انحياز للحياة والجمال ضد القبح والكراهية.

ورأى أفلاطون أن الموسيقى تمنح الإنسان توازنه الداخلي، فقال: «الموسيقى تمنح الكون روحاً، والعقل أجنحة، والخيال تحليقاً». ولهذا لم تكن الموسيقى في الحضارات القديمة فناً هامشياً، بل جزءاً من التربية وبناء الإنسان.

وقال جبران خليل جبران أيضاً: «الغناء هو تنهد الروح حين تضيق بها الكلمات». وهي عبارة تكشف سر الأغنية الحقيقية. فالإنسان حين يبلغ أقصى الحب أو الحزن أو الشوق، يعجز الكلام العادي عن التعبير، فيلجأ إلى الغناء لأنه اللغة الوحيدة القادرة على احتواء ذلك الفيض العاطفي.

أما فيكتور هوغو فقال: «الموسيقى تعبّر عمّا لا يمكن قوله، وما يستحيل السكوت عنه». ولهذا كانت بعض الأغاني أعمق أثراً من الخطب والكتب، لأنها تصل مباشرة إلى القلب دون استئذان.

وفي الشعر العربي الحديث، كتب محمود درويش: «الغناء ذاكرة الشعوب حين يتعب الكلام». فالأغاني ليست مجرد ألحان عابرة، بل أرشيف وجداني للأمم. من خلالها نتذكر المدن القديمة، والحب الأول، والمنافي، والأمهات اللواتي رحلن وبقيت أصواتهن مثل أغنية بعيدة.

وفي العراق، لم يكن الغناء منفصلاً عن حياة الناس. الفلاح يغني في الحقل، والصياد يطلق مواويله في الأهوار، والعاشق يهمس بالأغاني على ضفاف الفرات، والأم تهدهد طفلها بلحن يشبه الدعاء. ولهذا جاءت الأغنية العراقية مغموسة بالشجن والحنين، لأنها خرجت من عمق التجربة الإنسانية الحقيقية.

وحين نستمع إلى داخل حسن، وناظم الغزالي، وحضيري أبو عزيز، وسعدي الحلي، وفؤاد سالم، وياس خضر، نشعر أنهم لم يكونوا مجرد مطربين، بل رواة لوجع الناس وأحلامهم. كانت أصواتهم تحمل رائحة الطين والأنهار والمقاهي القديمة والمنافي البعيدة. كانوا يغنون كأنهم يحاولون إنقاذ الإنسان من وحدته ولو لثلاث دقائق فقط.

ولهذا قال بيتهوفن: «الموسيقى وحي أعلى من كل الحكمة والفلسفة». فالفلسفة قد تفسر العالم، لكن الموسيقى تجعله قابلاً للاحتمال. الإنسان قد ينسى كثيراً مما قرأه، لكنه لا ينسى أغنية أحبها بصدق، لأنها لا تسكن العقل فقط، بل تستقر في طبقات أعمق من الروح والذاكرة.

ولهذا سيبقى الغناء واحداً من أعظم اختراعات الإنسان الروحية، لأنه الفن الوحيد القادر على تحويل الحزن إلى جمال، والوحدة إلى لحن، والدموع إلى شيء يشبه الخلود.

أعيدوا الحياة إلى (المكتبات المدرسية)
فالأمم تبنى بالعقول لا بالجدران

● عامر جاسم العيداني

في كثير من مدارسنا الإعدادية تقف المكتبة المدرسية وحيدة وصامتة كأنها غرفة منسية لا علاقة لها بصناعة المستقبل رغم أنها من أهم الأماكن القادرة على بناء عقل الطالب وتوسيع مداركه وصناعة شخصيته الثقافية والإنسانية.

فالمدرسة لا تقاس فقط بعدد الناجحين أو نسب النجاح بل بقدرتها على تخريج جيل واع يعرف كيف يفكر ويقرأ ويحاور ويفهم العالم من حوله.

إن تفعيل المكتبات المدرسية لم يعد أمرا ثانويا بل ضرورة تربوية وثقافية في زمن أصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي تسرق عقول الشباب وتدفع الكثير منهم نحو السطحية والتلقي السريع للمعلومات دون فهم أو تحليل.

ولهذا فإن إعادة الحياة إلى المكتبة المدرسية يمكن أن تكون بداية حقيقية لصناعة إنسان مثقف يمتلك وعيا وطنيا واجتماعيا وإنسانيا.

ومن الجميل أن يكون لدرس اللغة العربية دور أساسي في هذا المشروع من خلال تشجيع الطلبة على قراءة القصص والروايات والكتب الثقافية المبسطة ثم مناقشتها داخل الصف وتحويل القراءة إلى نشاط محبب لا واجب ثقيل، فالطالب عندما يقرأ كتابا خارج المنهج يبدأ باكتشاف نفسه وتتوسع مفرداته وتزداد قدرته على التعبير والثقة بالنفس.

كما أن إقامة فعاليات ومسابقات ثقافية داخل المدارس سيخلق روح المنافسة الإيجابية بين الطلبة مثل مسابقات أفضل قارئ، وأفضل ملخص كتاب وأفضل قصة قصيرة مع تقديم هدايا رمزية وتشجيعية تعطي الطالب شعورا بأهمية ما يقدمه، فالتحفيز المعنوي أحيانا يصنع أثرا أكبر من الدرجات الدراسية.

ومن الضروري أيضا دعوة الكتّاب والأدباء والمثقفين إلى دعم هذه المكتبات من خلال التبرع بنتاجاتهم الفكرية والأدبية لأن الكتاب حين يصل إلى يد الطالب قد يغير طريقة تفكيره ومستقبله بالكامل.

كما أن حضور الأدباء إلى المدارس وإقامة جلسات حوارية مع الطلبة سيجعل الثقافة قريبة من الجيل الجديد لا مجرد أسماء في الكتب والصحف.

إن الأمم المتقدمة لم تصل إلى ما وصلت إليه بالقوة فقط بل بالقراءة والعلم والثقافة وكل مكتبة مدرسية تُفتح أبوابها بشكل حقيقي هي خطوة نحو تقليل الجهل والتطرف والانغلاق وخطوة نحو بناء مجتمع أكثر وعيا واحتراما للعلم والفكر.

فالاستثمار الحقيقي ليس في الأبنية وحدها بل في عقل الإنسان وعندما نزرع حب القراءة في نفوس الطلبة فإننا نزرع مستقبلا أكثر إشراقا للعراق كله.

والتاريخ يتحدث عن نفسه حيث انتج العراق الكثير من الادباء والمثقفين والعلماء عندما كانت المكتبة حاضرة في المدارس ، حيث قدموا نتاجات انتشرت على مستوى العالم بعد ان ترجمت كتبهم الى عدة لغات.

واخيرا ندعو كل الجهات المعنية في شؤون التربية ان تعمل على اعادة المكتبة المدرسية وتفعيلها من اجل ان نصنع جيلا واعيا مثقفا يخدم بلده وشعبه.

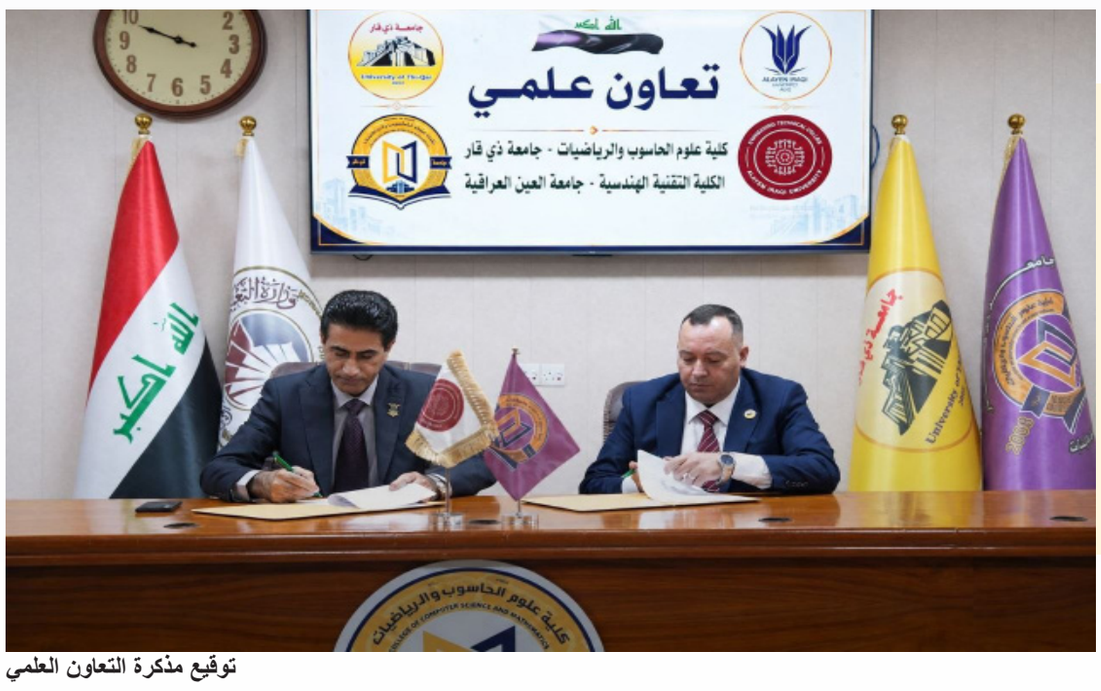

توقيع مذكرة التعاون العلمي

مذكرة تعاون علمي

بين كلية علوم الحاسوب والرياضيات في جامعة ذي قار والكلية التقنية الهندسية بجامعة العين العراقية

● طالب الموسوي

في إطار التعاون العلمي والأكاديمي بين المؤسسات الأكاديمية في المحافظة ، وقّعت كلية الحاسوب والرياضيات بجامعة ذي قار ، مذكرة تعاون علمي وأكاديمي مع الكلية التقنية الهندسية في جامعة العين العراقية، خلال زيارة وفد الكلية برئاسة عميد الكلية التقنية الهندسية ا.م.د. رافد صكبان عبود، وبرفقة اعضاء من مجلس الكلية التقنية الهندسية.

وقال عميد كلية الحاسوب والرياضيات في جامعة ذي قار أ.م.د محمد عادل الشاهر" أن توقيع هذه المذكرة هو بهدف الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي وتوسيع آفاق التعاون الأكاديمي بين الجانبين.فيما أشار إلى ان هذه الاتفاقية تاتي في سياق جهود تعزيز أطر الاتصال الحكومي والتعاون المشترك بين المؤسسات الأكاديمية والحكومية، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لاسيما في مجالي الشراكة وجودة التعليم.

واضاف "كما أن الاتفاقية تسعى إلى تطوير البرامج التعليمية وتعزيز البحث العلمي عبر تبادل الخبرات الأكاديمية والمصادر العلمية، وتنظيم الزيارات العلمية للطلبة، واقامة المعارض والندوات المشتركة، فضلاً عن تبادل المعرفة في المجالات الادارية والاقتصادية وفق أحدث المعايير الأكاديمية.

ووقع الاتفاقية عن كلية علوم الحاسوب والرياضيات عميد الكلية الاستاذ المساعد الدكتور محمد عادل الشاهر وعن الكلية التقنية الهندسية في جامعة العين العراقية الاستاذ المساعد الدكتور رافد صكبان عبود بحضور أعضاء مجلس الكليتين.

وأكد الجانبان، خلال مراسم التوقيع، على أهمية هذه الشراكة في تعزيز أواصر التعاون العلمي وتبادل المعرفة، مشددين على ضرورة العمل المشترك لتطوير البرامج الأكاديمية وتوسيع مجالات البحث العلمي بما يواكب التطورات الحديثة ، كما أعرب الطرفان عن تطلعهما الى تنفيذ بنود الاتفاقية بفاعلية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة في خدمة الطلبة والمجتمع الأكاديمي.

وتأتي هذه الاتفاقية ضمن جهود الكليتين لتعزيز التواصل بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، والعمل وفق أسس أكاديمية رصينة تسهم في تحقيق التميز العلمي والبحثي، وترسيخ مكانتهما بين المؤسسات الأكاديمية المرموقة.

أغاني شاعت وعاشت معنا

الحلقة الخامسة والعشرين

اغنية (انا ياطير)

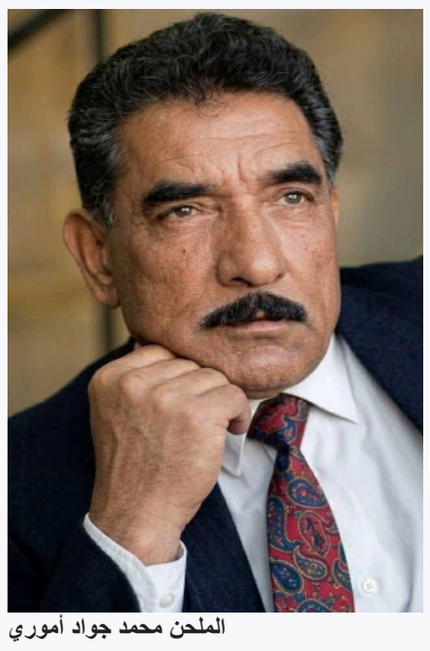
الملحن محمد جواد أموري

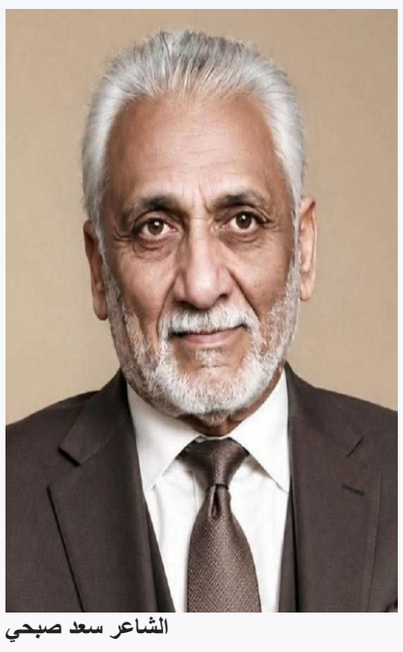
الشاعر سعد صبحي

المطربين فؤاد سالم وأمل خضير

المطرب عاصي الحلاني

● مكي الياسري

هناك العديد من الأغاني العراقية الشهيرة لكبار المطربين والمطربات اشتُهرت باصوات غيرهم ممن قدّموها بعدهم، ليتناسى الكثير منا المطرب الاصلي الذى قدّم الأغنية اول مرة..

اغنية (انا يا طير) ، واحدة من تلك الأغاني، وهي تعبر مباشرة عن الحيرة والقلق والالم والحب والاشتياق في العلاقات..

كتب كلماتها الشاعر الكبير سعد صبحي السماوي، الشاعر الذي كتب اجمل واعذب الأغاني بصدق نبع من تجارب حقيقية تلامس وجدان المستمع، مما يضمن خلودها وتأثيرها العاطفي العميق ، تعتمد نصوصه الغنائية عن صدق كلماتها وبساطتها ووضوحا ناتجة عن مشاعر صادقة وخبرة متراكمة للشاعر في صياغة النص الشعري الابداعي الذي يناغم مع اللحن ليعزز تأثيرها وبقائها طوال هذه السنوات الطويلة..

قام باعداد وتلحين الاغنية الملحن الكبير محمد جواد اموري، الذي وضع بصمة واضحة في الاغنية العراقية الرصينة من خلال تلحينه مئات الاغاني، شكّل هذا الفنان حالة ابداعية في عصره، حيث جمع بين قدراته الصوتية الفريدة وموهبته الخلّاقة في التلحين والتأليف الموسيقي.وقد كان لتجديداته دور محوري في الانتقال بالأغنية العراقية من قالبها التقليدي المغلق إلى آفاق أكثر رحابة تستوعب الآلات الغربية والإيقاعات الحديثة.

وينساب لحنه في اغنية (انا يا طير)، رقراقا جميلا ويذوب اموري ، وجدا وهياما وانبهارا بأستاذيته في التعبير والى أى حد كان اللحن والكلمات تثير الشجن في هذه الاغنية التي تعد من درر وكنوز الاغنية العراقية..

قصة الاغنية:

يروي الشاعر المبدع سعد صبحي السماوي، في العديد من اللقاءات والجلسات الفنية انه كان قادماً من مدينة الحرية متجهة إلى منطقة الصالحية للقاء الفنانين صباح السهل ورعد ميسان، واخرون، مستأجر سيارة اجرة (تكسي)، وكان صاحب السيارة مولع بسماع الغناء الغجري، وخلال استماعه (الكاسيت)، ظهرت أغنية تراثية لامرأة غجرية يقول البعض انها الفنانة سورية حسين ، ويقول البعض الاخر انها الفنانة حمدية صالح ، تقول كلمات الأغنية (ولك يغراب ميل عن طريجي.. حرت لاني لهلي ولا اني لرفيجي)، ظلت كلمات هذه الأغنية عالقة في مخيلته طوال مسافة الطريق، وعند وصوله الى الصالحية طلب السماوي من السهل ان يمهله بضع دقائق وفي لحظة توهج ابداعي كتب نص غنائي على غرار هذه الاغنية بنفس الوزن الشعري واللحن والمقام، (انا يا طير ضيعني نصيبي.. حرت لاني لهلي ولاني لحبيبي)، وقراها السماوي امام الفنان صباح السهل الذي اعجب بها جداً وطلب ان تكون من نصيبه، فاخذ النص الى الملحن الكبير محمد جواد اموري، فقام أموري باعداد اللحن والمقدمة الموسيقة والفواصل واعطاها للفنانة (رويدة عبد الجبار)، والبعض يقول اسمها (رويدة عبد الستار)، احد اعضاء فرقة الكورال في الاذاعة والتلفزيون، والتي سجلت الاغنية في عام ١٩٧١، وبطلب منها لعدم ظهور اسمها الحقيقي أسماها الفنان محمد جواد اموري، (نغم محمد)، كأسم فني لها ، واراد ان يتبناها فنياً وبسبب ظروفها الخاصة ابتعدت عن الغناء والمجيء للإذاعة والتلفزيون، وبعدها قدمها الفنان فؤاد سالم، في حفل خلال الأسبوع الثقافي العراقي في دولة البحرين عام ١٩٧٥، ومن ثم سجلها وصورها في الكويت على مجسر مشاة يقطع بين مدينتي حولي والشعب في نهاية السبعينات بعد عامين من هجرته ١٩٧٧، مقدماً قبل الاغنية ابيات زهيري شائع موال (يا صاح انا اخوك لو جار الدهر صاحبك..

ويا يوم بمودتك يايوم انا صاحبك..

انهظم لو اشوف غيري من الخلگ صاحبك..

عندك دگايك كشر ماردة گليبي مرد..

جم عاذل لامني وانا لعذولي مرد..

وانت العرفتك ياچريم ومرن..

لاچن الف ياحيف ما تعرف گدر صاحبك..)، بعد ان قدمها الفنان فؤاد سالم في البحرين والكويت لاقت شهرة واسعة في دول الخليج العربي واصبحت تغنى في جميع المناسبات وحفلات الأعراس انذاك..

بعدها طلبت الفنانة امل خضير ، في عام ١٩٧٨، غناءها فاعطاها الملحن محمد جواد اموري، الاغنية وسجلت الاغنية بأسمها وصورت في استوديوهات الاذاعة والتلفزيون واخرجها جمال محمد ،وبعد نجاح الاغنية وانتشارها في العراق والدول المجاورة، غناها الملحن محمد جواد اموري، في مهرجان بابل الدولي ١٩٩٦، وبعدها سجلها وصورها لتلفزيون الشباب انذاك الفنان نؤاس اموري، بتوزيع موسيقي جديد، واضافة موال بسيط نهاية الاغنية (بلايا وداع مثل العود من ينشف بلايا وداع)، وبظهور الملحن محمد جواد اموري، والموسيقي الكبير محمود حامد، في التصوير واخرجها محمد خطاب، عام ١٩٩٦، اصبحت اغنية (انا يا طير)، من الاغاني المطلوبة في جميع الحفلات غناها الكثير بعد ذلك من المطربين والمطربات العراقيين والعرب ، وكما وصفها شاعرها الاغنية اصبحت (سبيل)، كل المطربين والمطربات قدموها في الحفلات واللقاءات..

ولعل ابرز من غناها حديثاً (ماجد المهندس، حاتم العراقي، محمد عبد الجبار، باسم العلي، محمد حسن، صباح اللامي، ستار سعد ، كرار صلاح ، مروة احمد ، طيف جاسم، حازم شريف، ياسر الثلاج، محمود عبوش، نعيم الشيخ ، غيث صباح، محسن الفراتي، محمد جنيد، هادي خليل، شفيق كبها ، ضياء العراقي ، مهند حسين، ميثاق الصالحي، الحان.. الخ) وغيرهم العديد، اما ابرز من غناها عربياً واشتهرت بصوته بشكل ملحوظ الفنان (عاصي الحلاني)، واصبحت تردد الان من الخليج الى المحيط.. كلمات الاغنية:

أنا يا طير ضيعني نصيبي
حرت لاني لهلي ولاني لحبيبي
حرت ما بين انسى وبين الاكَيك
أحن مره لهلي ومرات أحن ليك
واطير ويه الهوا لو يمر طاريك
واضمك ماي من أعطش حبيبي
أنا بكَلبي الحنين يفيض نهرين
إلك أشتاكَ شوكَ الطيف للعين
يلحبك دوا وفرحة هلالين
حبيبي شما تصد إنت حبيبي
مر مرة حلم بالروح يا هواي
أنا بلياك وردة مفاركَه الماي
هويتك كَمر لو غيمت دنياي
تهل فرحه وهلاهل يا حبيبي

اغنية (انا يا طير)، تجاوزت حدود الزمن وظلت محفورة في الذاكرة الجماعية لتصبح "أيقونة" فنية غنائية راسخة في الذاكرة العراقية والعربية.

> قام باعداد وتلحين الاغنية الملحن الكبير محمد جواد اموري، الذي وضع بصمة واضحة في الاغنية العراقية الرصينة من خلال تلحينه مئات الاغاني، شكّل هذا الفنان حالة ابداعية في عصره، حيث جمع بين قدراته الصوتية الفريدة وموهبته الخلّاقة في التلحين والتأليف الموسيقيّ

فنانون في الذاكرة

الفنان عبد الامير الحسناوي

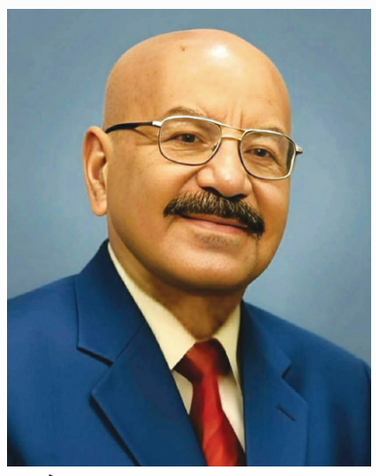

● اعداد: جواد الرميثي

ولد الفنان التشكيلي عبد الامير فاضل حبيب الحسناوي محافظة الديوانيه - محلة الجديدة عام ١٩٤٣.

دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٤٩ في (مدرسة الديوانية الأولى) وتخرج فيها عام (١٩٥٥ - ١٩٥٦) و دخل المتوسطة (متوسطة الديوانية) سابقا متوسطة التحرير وهي الوحيدة انذاك عام (١٩٥٦-١٩٥٧م) وتخرج فيها عام ١٩٦١.

عام (١٩٦١ - ١٩٦٢) دخل معهد الفنون الجميلة في بغداد - قسم الرسم وتخرج فيه عام ١٩٦٦.

- عضو نقابة الفنانين العراقيين.
- عضو مؤ سس لنقابة الفنانين فرع الديوانية.
- عضو جمعية التشكيلين العراقيين.
- عضو نقابة المعلمين العراقيين.

تعلم الرسم منذ صباه وخاصة في محلتة لكونها امتلكت روحية اجتماعية فريدة بطابعها وبساطة اهلها ما جعله ينفذ بسهولة وبساطة ويتأثر وينفذ رسم معالم المدينه ومحلته بالذات ووجوه عائلاتها الدينية والاجتماعية ، فقد كان برسم حسب هذه الرؤيا وهذه التشكيلة الأولى وهي قد رفدت موهبته المتميزة.

عند تخرجه من معهد الفنون الجميلة لم يتعين على ملاك وزارة التربية ، فقد كان يرسم ويصمم في المحلات التجارية والكتب والمجلات والصحف أضافة الى انه خطاط بارع لذا مارس الخط مع الرسم والتصميم .

عين اول مرة في وزارة التخطيط كمصمم للمجلات والدعايات وتنفيذ الجداريات والجوانب المساحية.

عام ١٩٦٤ شارك بمعرض مشترك لفناني الديوانية مع الاستاذ الفنان (جاسم فرمان - فلاح الدراجي) عام ١٩٦٦ -١٩٦٧ .

في المرحلة الثانية من عمره التربوي والفني ، فقد عين اول مرة معلم عام ١٩٦٩ في مدرسة (الجمهورية التطبيقية) الهاشمية سابقا و مدرسة النهرين حاليا وبعدها تنقل في مدارس المحافظة ، واقام معرضة الشخصية الأول في المدرسة ، وكان هذا المعرض يمثل له تحولا نوعيا . واسلوبا واقعيا متميزا مما اثر على اسلوبة الفني المألوف سابقا وتجديد مدرسته التقنية والتشكيلية.

نسب أكثر من مرة لمركز الوسائل التعليمية والنشاط المدرسي والاشغال اليدوية ونفذ العديد من الملصقات والجداريات - النحت - سيراميك - الخط - وحاز على الجوائز الأولى في العراق وعلى مستوى الوطن العربي.

* شارك في معارض البوستر (اول معرض في الديوانية عام ١٩٦٩ ونفذ ملصقات عالميه منها (في مهرجان السلام والشبية العالمي وخاصة في مهرجان (تشيلي) حاز على الجائزة الأولى في الملصق الذي قدمه على شكل (حمامة مذبوحة) في (ملعب تشيلي).

* اصبح مشرفا تربويا للتربية الفنية عام ١٩٨٤ وعمل كمصمم للديكور في المسرح والأوبريت ،ونفد العديد من المسرحيات والأوبريتات مثل (اوبريت الشمس - القمر لا يعرف السقوط - السرداب)، ونفذ اغلفة لكثير من الكتب والمجلات على مستوى العراق.

* نفذ أكبر جداريه للسيراميك) في مدخل المحافظة موازيا جدارية جواد سليم في النحت ، والتي تمثل نضال الشعب العراقي وتاريخه ضد المستعمر والغاصب ، والشهيد السومري والاشوري، وثورة العراق في ١٤ تموز وفي سلسلة تارخية تشكيلية راقيه وذات بعد حضاري متين ورجالات ونساء واطفال الديوانيه، حتى رسم زوجته وطفله واطفال ووجوه وعسكريين من اهالي الديوانيه واعطى للجداريه بعدا واقعيا، اشترك معه كثيرا من الفنانين امثال (حزام عطية و ضياء حسن ونجاح الكندلي وكاظم عبد الحسين و محمد مهدي الزبيدي)، وبمساحة اكثر من ٢٠٠ مربع ذات وجهين ومثبته فيزياويا من حيث اشعة الشمس والرياح ومستوى النظر وعملت بالسيراميك الايطالي والذي جلب حينها من الكويت.

زامل الفنانين امثال (يحيى الدراجي / فلاح الدراجي / فيصل لعيبي / صلاح جياد / كاظم فرمان / جاسم فرمان / شاكر سيد نعمه / حزام عطية / عبد الحسين عيال / عقيل الاوسي / رسمي الخفاجي / ناطق النوري / هادي رحيم / خالد عبد الامير / كاظم فرمان / سالم القصاب.

* في مجال الاشغال اليدوية والمسرح ونقابة الفنانين، شارك في معرض العراق عام ١٩٧٨مع الفنانين ضياء حسن وغالب الكعبي وفلاح الدراجي وناطق النوري والمقام في ساحة التحرير، والمعرض كان الاول وتم تكريم الجميع.

توفي في العام ١٩٩٢. لروحه الرحمة والمغفرة.

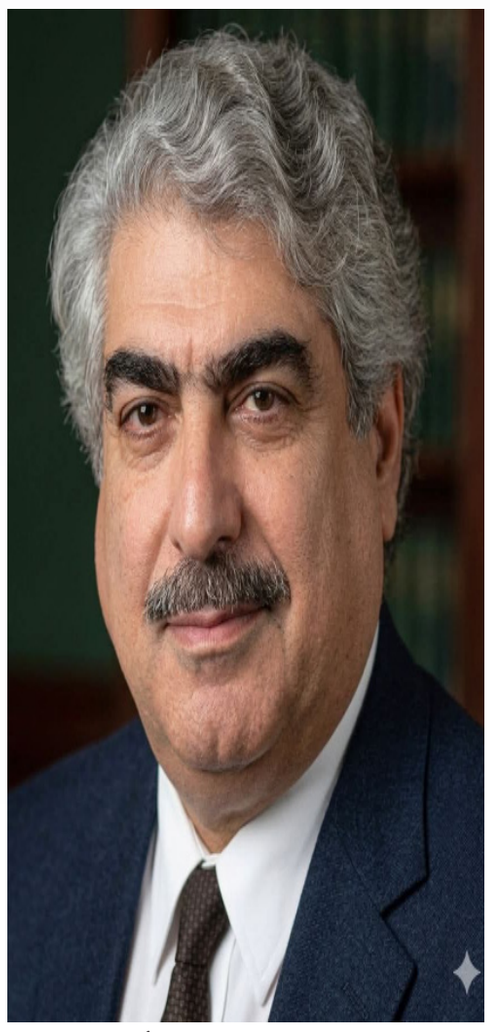
الفنان عبدالأمير الحسناوي